

محمود الصرخي

عقدة التناقض والجنون

أبو محمد الأنصاري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليما .

قال تعالى في سورة الفرقان :

((وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا {27} يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا {28} لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا {29} وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا {30} وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا {31} وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا {32} وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا {33} الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا {34} وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا {35} فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا {36} وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا هُمُ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا {37} وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا {38} وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا {39} وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطْرَ السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا {40} وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَتَخَدُّونَكَ إِلَّا هُزُوعًا أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ رَسُولًا {41} إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا {42} أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَقَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا {43} أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا {44})) .

الرسول بين يدي العذاب الإلهي رحمة إلهية ، فكيف تميز هذه الرحمة ، كيف يعرف الرسول بين دعوات كثيرة باطلة ، كيف يعرف الحق؟! كيف ميز المسلمون محمداً (ص) واتبعوه دون مسيلمة أو سجاح أو الأسود العنسي وغيرهم من علماء النصراني أو علماء اليهود أو علماء الأحناف هل كان هؤلاء سذجاً ولم تكن لديهم الحجج والأعدار ليعتذروا بها عن إتياع الحق الذي مع محمد (ص) وليحتجوا على الناس أن الحق مع دعواتهم الباطلة المحرفة ألم يكن النصراني يستندون إلى رسالة جاء بها نبي يعترف به محمد (ص) وهو عيسى عليه السلام ألم يكن اليهود يدعون

إتباع موسى والأحناف إتباع إبراهيم ألم يقل أتباع علماء الأحناف واليهود والنصارى (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ) (الزخرف:23)) بل نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلُو كَانِ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (البقرة:170) ألم يقولوا عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة بل لم يكونوا يروا على الشجرة شيئاً فهم في ربيهم يترددون وهل كان في أيديهم عصفور أم انه مجرد وهم وخدعة خدعهم بها الشيطان ألم يواجهوا محمداً (ص) بتلك الكلمات : مجنون، به جنة، ساحر، كاهن، كذاب، جاهل وغيرها كيف يُستدل على أن الحق مع المرسلين !؟

- مجنون يتكلم الحكمة!!
- ممسوس بالجن يخرج الشياطين من الناس بكلمة من الله وتهرب منه الجن الكفرة والشياطين!!
- كاهن يقضي وقته في الصلاة والعبادة!!
- كذاب كان يعرف بالصادق الأمين!!
- جاهل يتحدى العلماء ويأتي بعلم يفوقهم ولا يجدون لرده إلا السفسطة والمغالطة والافتراء!!أظن أن هذه التناقضات كافية لمعرفة أن الحق مع الرسول المتهم ثم الجن هؤلاء المخلوقات الضعيفة المسكينة ، حتى أشرارهم مساكين أمام أشرار بني آدم ، يصورهم علماء الضلالة الذين يحاربون الأنبياء بأنهم مخلوقات مخيفة ولها قدرات عظيمة فهم يعلمون أن الشياطين منهم لا يصمدون أمام آية من آيات الله أو كلمة من كلمات الله سبحانه (وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَظِيلُونَ * إِيَّاهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ) (الشعراء 210-212) ثم إنهم يعلمون انه صادق عابد ناسك ويقولون تنزل عليه الشياطين فيرد عليهم الله سبحانه الذي خلق الجن والشياطين (هَلْ أَنْبَأَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ * نَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ * يُلْفُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَاذِبُونَ) (الشعراء 221-223) و مع ذلك فان أكثر الناس يتبعون علماء الضلالة أعداء الأنبياء والمرسلين ويغوونهم ويضلونهم عن الحق الذي جاء به المرسلون (والشعراء يتبعهم الغاؤون) الشعراء:أي العلماء الضالين هذا ما فسرهُ أهل البيت (ع) (ألم تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ) (الشعراء:225)
- (واد منخفض وسقوط في الهاوية والضلالة والانحراف عن الحق) وانهم يقولون مالا يفعلون) دائما تجد العالم غير العامل الضال يدعو الناس إلى الخير وترك الشر ولكن لا تجده يعمل الخير بل هو يأكل مال اليتيم والأرملة ويستغل الضعفاء ولا يجاهد في سبيل الله (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ

حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنَ
الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) (البقرة:96) وفي النهاية إذا جاء
العذاب تبرأ الذين أتبعوا من الذين أتبعوا ولكن هيهات لقد حقت الكلمة
و(يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) (يَا وَيْلَتَى
لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا) (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان
الشیطان للإنسان خذولاً) (الفرقان:27-29) ومن قبل (قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ
وَمِمَّنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ) (النمل:47) و (قَالُوا
أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنطَهَرُونَ) (النمل:56) . وينتهي
الأمر بالعذاب ..

(فَكَلَّمْنَا بَدْنِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ
مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ * مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ
أَوْهَانَ الْبُيُوتِ لَبَيَّتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (العنكبوت40-41) العنكبوت :
علماء الضلالة الخونة ، ونسجهم : مجادلتهم للمرسلين وسفستهم واهنة ضعيفة
فهل من متذكر فيخلص نفسه من شباكهم الضعيفة ويستفيق من لدغة العنكبوت
والمخدر الذي دفعته في جسمه ويلتفت إلى الله فيتبع الحق ويعرض عن الباطل
وأهله ويلتفت أن القوة بيد الله جميعا. (إضاءات من دعوات المرسلين / السيد
أحمد الحسن (ع)) .

وبعد ، الحديث عن محمود الصرخي يجر الباحث جراً الى حديث عن الأنا
المتضخمة وداء جنون العظمة ، فمن يتابع ما صدر عن محمود الصرخي يجده
مشغولاً بذاته بشكل مرضي أقرب ما يكون الى الجنون ، فالكلمات الأثيرة لديه كلها
تدخل فيها الأنا ، من قبيل : (أنا الأعلم) ، (أنا المرجع الأعلى) ، (أنا ولي
الأمر) ، وأخيراً (أنا الأكثر مسخاً) ... الخ .

هذه الأنا المستفحلة لها تجليات كثيرة أخرى في سلوك الصرخي ، فالصرخي كثيراً
ما يتبجح بأنه صاحب الحلول لكل المشاكل (من البطاقة التموينية الى الوحدة
الوطنية) ، وتتجلى كذلك في ولعه العجيب بتعليق صورهِ القبيحة على أعمدة
الكهرباء والحيطان الوسخة ! جنون العظمة هذا في الحقيقة يخفي تحته شعوراً
بالدونية والتفاهة يحاول المجنون دفعه أو الهروب منه عبر التظاهر أو التلبس
بالطرف النقيض له ، فالهجوم على الآخرين آلية دفاعية كما يقول علماء النفس
يحقق المريض من خلالها توازنه النفسي المفقود .

ولو تتبعنا تأريخ الصرخي المثقل بالهزائم والإخفاقات نكون أمام (قصة مرض) - كما يعبر البعض - لا يمكن تفسيرها بفكرة أخرى غير سعي الصرخي المحموم للهروب من الشعور المؤلم بالتفاهة الذي لا يكاد يفارقه إلا بأحلام اليقظة الجنونية .

فما أن بدأ رأسه بتحسس ثقل العمامة حتى راح يعلن عن أعلمية لا واقع لها إلا في ذهنه المريض ، وبجهد يحسده عليه حمار الحي انكب الصرخي على الترويج لذاته ، وكان كلما شعر برمال الوهم تتسرب من بين أصابعه المتشنجة ، وبأن ما ينتظره في نهاية الطريق المظلمة ، التي أدمى حصارها أقدامه المتعثرة ، ليس سوى جدار صلد ، كان جنونه يتعاضم ويذهب به الى الطرف الأقصى حيث زلة قدم واحدة تقذفه في فم الهاوية السحيق . ولكنه - شأنه شأن كل مريض لا يُرجى شفاؤه - كان وهمه يدفعه الى أحلام اليقظة المجنونة ، فيرسم نافذة على الجدار الموصل ويصدق تماماً أنها نافذة الخلاص !

وحيث أن همه الهروب من شعوره القاسي بالدونية كانت أقدامه تطوح به - كالراقص : تعرفون المغزى - يميناً مرة وشمالاً أخرى ، فالصرخي يرفض الإحتلال ومشروعه السياسي طالما كان هذا الرفض يوجه الأنظار له ، ويتصل من رفضه ويطوي ذيله بين أقدامه ، بل يصبح ديمقراطياً من الدرجة الأولى طالما كان الطريق الأول لا يؤدي الغرض .

والصرخي يصبح مجتهد المجتهدين ! ويوزع ألقاب الإجتهد على السفهاء ليثبت عبقريته التي قلما وجود يمثلها الزمن الأغبر ، لكنه لا يلبث حين يرى خيبته ساطعة كنور الشمس أن يأمر سفهاءه بنزع العمامة عقوبة لهم على فشله هو !! وهذه عقوبة لا أظنها خطرت حتى في مخيلة كتاب الحكايات الخرافية .

ولكي أختصر قصة مرض الصرخي أحكي لكم حكاية مضمونها أن فتاة كانت أمها مريضة وكانت تعيش حياة الحرمان ، وكانت حين تذهب لجلب الدواء لأمها المريضة يستوقفها حذاء أحمر يعرضه أحد المحلات ، وفي يوم تعاضمت رغبتها بالحذاء الأحمر فصرفت يومها كله تنظر إليه ونسيت أمها المريضة التي توشك على الموت ، وشيئاً فشيئاً بدأت أحلام اليقظة تستدرجها فرأت نفسها ترتدي الحذاء الأحمر والحذاء يقود أقدامها ويطوح بها يميناً وشمالاً .

مغزى هذه الحكاية هو أن الحذاء الأحمر يرمز لرغبة الفتاة التي لم تعد تسيطر عليها فخلبت ليها تماماً فأضحت شأن المجنون تعيش عالماً غير عالم الواقع ، ولكنه عالم أفقدها السيطرة على خطواتها ، وأفقدتها أخيراً أعز ما تملك .

أنتظروا أياماً وسترون كيف يفقد الصرخي كل ما يملك ويصبح كالناقة الجرباء
وحيداً يلطخ وجهه قطران العار الأسود .

الفصل الأول

تناقضات الصرخي السياسية

- وجهان في المرأة المشروخة !

كثيراً ما تصدر عن الصرخي نداءات يوجه بها أتباعه الى التنديد بالحكومة العراقية (كما يسمونها) والإحتلال ، وعلى الرغم من أن كلماته في هذا الشأن تلبس جلباب العمومية حتى لا تكاد تعني شيئاً محدداً - وهو تضليل يقصده الصرخي بغية التملص من التبعات الأخلاقية المترتبة على على مساندة أو مغازلة الدولة الطاغوتية - أو تركز على بعض الأمور المطلوبة من قبيل الغلاء والأزمة الإقتصادية ، وتوفير الأمن ، الأمر الذي يعني في المحصلة الأخيرة ، أنه يحاول التخفيف ما أمكنه من وطأة كلماته على الدولة ، بل إنه في الحقيقة يُشعرها بأنه يشترك معها في مشروعها السياسي المنحرف وأن اختلافه معها هو اختلاف في الفروع لا في الأصل .

هذه الإزدواجية تغطي في الحقيقة كل نشاطات الصرخي ففي البيان الآتي ينتقد الدولة الطاغوتية انتقاداً مخففاً كالعادة ، أي يطال الفروع دون الأصل كما أسلفت ، من خلال الدعوة الى إنتخابات جديدة (وهو نفس مشروع الدولة المناقض للإسلام) ، وكذلك من خلال استبدال الإحتلال بإحتلال آخر و وصاية أخرى ، ولكنه في عين الوقت يطالب الدولة وقوات الإحتلال بايقاف عمليات الإرهاب ، أي يطالبها بالإستمرار بالوجود ، بل يمنحها الشرعية في الحقيقة . إليكم البيان :-

بيان (9)

مشروع خلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

إحياء لذكرى استشهاد السيد محمد الصدر (الثاني) (قدس سره) واستثماراً لتضحيتته ودمائه الزكية من أجل خير وصلاح العراق وشعبه المظلوم ، وتحقيقاً لأهدافه النبيلة السامية ، فأنا نقيم في عموم المدن العراقية مسيرة جماهيرية نطالب فيها :-

- 1) إجراء انتخابات فورية جماهيرية عامة نزيهة بإشراف جهة محايدة .
- 2) انسحاب قوات الاحتلال الأميركية وحليفاتها فوراً وحلول قوات بديلة بإشراف الجامعة العربية أو منظمة الدول الإسلامية أو منظمة الأمم المتحدة.
- 3) إيقاف عمليات الإرهاب التي تستهدف أرواح وممتلكات الشعب العراقي .
- 4) على قوات الاحتلال في كل حال ومكان وزمان، إيقاف عمليات القمع والاعتقال والتشريد والتطريد لأبناء الشعب الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والرجال ، وعليها توفير الأمن والأمان ووسائل الحياة والمعيشة الضرورية في كافة المدن العراقية .

الحوزة العلمية الجماهيرية المقدسة

كربلاء المقدسة

2 أذي القعدة 1424

لعلكم شعرتم بأن الصرخي حتى في البيان الواحد يناقض نفسه ، فهو في النقطة الثانية من بيانه يطالب بانسحاب قوات الاحتلال فوراً – على حد تعبيره – ولكنه لا

يلبث حتى يطالب ببقاء هذه القوات في النقطة الرابعة بحجة توفير الأمن والأمان ووسائل العيش الضرورية ، وبالتأكيد فإن توفير هذه الأمور يتطلب بقاء هذه القوات وليت شعري هل الصرخي غافل مغفل أم يتغافل عن حقيقة أن هذه القوات تبرر وجودها البغيض بالذريعة نفسها ، وما أجمل هذه الهدية التي يقدمها لها الصرخي إذن !

وإذا كان الصرخي في البيان السابق ديمقراطياً حتى العظم ، فإنه سرعان ما ينتصل من ديمقراطيته ، ويثبت أن حقيقته هي التناقض والنفاق ، و الانتهازية ، والتصيد في المياه العكرة لكل ما عساه يصب في مصلحته الشخصية ، فالديمقراطية تُستبدل في البيان الآتي بالدكتاتورية والحكم بل الانقلاب العسكري !! والمالكي والزوبعي والطلباني الذين يطالب بنهايتهم من خلال الإنتخابات الجديدة في البيان السابق يأتي الآن ويقول لا بأس بهم !! ولا أدري والله كيف تكون حكومات الانقلابات العسكرية والديكتاتوريات التي جربها الشعب العراقي وذاق منها الأمرين حكومات صالحة تصب في مصلحة العراقيين؟! والعجيب أن الصرخي يحاول هنا توظيف حديث أمير المؤمنين توجيهاً ينحرف به عن وجهته الحقيقية ، فهو يسعى من خلاله الى تبرير قبوله غير المشروع بالحكومات الطاغوتية ، في حين أن الحديث لم يكن في صدد التشريع لمثل هذه الحكومات ، وإنما غايته الإشارة الى حقيقة تكوينية (لا تشريعية) هي ضرورة وجود حكومة تنظم حياة الناس . ومن المعلوم إن ضرورة وجود حكومة لا تعني القبول بكل حكومة بل لابد من الإصرار على الحكومة الشرعية التي نصبها الله تعالى . فالحاكم الشرعي والحكومة الشرعية دائماً موجودة ، ولكن الطواغيت وفقهاء السوء يسعون جاهدين الى إبعادها وتغييبها . وإذا كان الصرخي يحاول الالتفاف على فتقه الذي لا يُرقع من خلال التذكير بالمفاسد الحاصلة على أرض الواقع والإشارة الى ضرورة دفعها فإنه قد أخطأ الطريق ، إذ لا تُدفع هذه المفاسد بغير الحاكم الشرعي الذي نصبه الله تعالى ، فهذا الحاكم هو وحده القادر على تطبيق الشرع المرضي عند الله تعالى ، اسمعوا حديث الصرخي :-

إلى من يهمه الأمر

بسمه تعالى :-

أشرنا في مناسبات عديدة أنه ربما يكون حكم الفرد (الدكتاتورية) أهون الشرّين بل أهون الشرور للمجتمع ، ومن المؤسف المبكي أن الحال المأساوي الدموي الذي يمرّ به العراق وشعبه المغلوب على أمره لا يناسبه في هذه الظروف وهذه المرحلة إلا ما يسمى بالحكم الفردي (الدكتاتوري) ونتمنى ونرجو بل نسأل الله تعالى ونتوسل إليه أن يكون الشخص الحاكم من الوطنيين المخلصين العادلين المنصفين ، نقول ذلك لأن المؤسسات والتكتلات التي شكلت وتأسست باسم الديمقراطية وحكم الشعب صارت معرّقة لعمل الحكومة بل أصبحت هذه المؤسسات والتكتلات ومنابرها معرّقة ومهدّمة لكل خطوة وعمل فيه خير وصلاح للأمة ، فالأنسب والأفضل بل المتعين إيقاف عمل مثل هذه المؤسسات إلى حين توفر الظروف الموضوعية المناسبة الصحيحة الصالحة ، وعليه فلا يوجد اعتراض على ما يسمى بحكومة إنقاذ وطني أو حكومة انتقالية أو انقلاب عسكري ما دام يصب في مصلحة العراق وشعبه ويوقف أو يحجّم ويقلل من سفك الدماء وزهق الأرواح البريئة ، فالواجب إيقاف هذا النزف والزهق للدماء والأرواح بغض النظر عن المسمى ، قال أمير المؤمنين(عليه السلام) **((لابد للناس من أمير برّ أو فاجر ، يعمل في أمرته المؤمن ، ويستمتع فيها الكافر ، ويبلغ الله فيها الأجل ، ويجمع به الفيء ، ويقاثل به العدو ، وتأمين به السبل ، ويؤخذ به للضعيف من القوي ، حتى يستريح به برّ ، ويستراح من فاجر))** نهج البلاغة/ج1/خطبة40 .

قلنا ونكرر إن المهم بل الواجب الأهم هو إيقاف نزيف الدم وزهق الأرواح ودفع ومنع كل الأسباب والعوامل والمقدمات المؤدية إلى هذه المفسدة الكبيرة والقبح الفاحش ، ولا فرق في ذلك سواء كان الحاكم سنياً أم شيعياً عربياً أم كردياً ، وسواء كان الحاكم غير معروف وغير مشترك فيما يسمى بالعملية السياسية (وهو الأفضل والأنسب) أم كان مشتركاً في العملية السياسية وتوفرت فيه الشروط الوطنية والأخلاقية والشرعية ، فمثلاً ليكن المالكي أو الزوبعي أو الطالباني أو غيرهم أحدهم بمفرده أو مع آخر أو آخرين على نحو المجلس الرئاسي أو المجلس الحاكم أو أي عنوان آخر المهم تحقيق الغرض والهدف الوطني والأخلاقي والشرعي والتاريخي.

والله تعالى موفق والمسدد والمعين والناصر

السيد الحسني

6 شوال/1427هـ

وعلى أي حال يبدو واضحاً من هذا البيان أن الصرخي لا ينطلق في تعامله مع السياسة من منطلق إسلامي ، فهو بعيد كل البعد عن كل ما هو إسلامي ، فلا ينطوي بيانه ولو على إشارة بعيدة للحكومة الإسلامية ، بوصفها النموذج الإلهي والنموذج الأمثل لنظام الحكم ، بل إن إيراده لحديث أمير المؤمنين (ع) بالصورة الملتوية يشير الى حقيقة ملتوية تستبطنها نفسه تحاول الإبتعاد عن الإسلام لمصلحة الذات المنتفخة المريضة .

فالصرخي ليس فقط لا يريد الدخول في بحث عن طبيعة نظام الحكم الذي يرتضيه الإسلام أو حتى مجرد الإشارة إليه ، وإنما يسعى الى الإلتفاف عليه وتشويبه لمصلحة الواقع المنحرف الذي يتوقع ، أو قل يمني نفسه ، بإمكانية تحقيق مكسب ذاتي من خلاله .

ولعل اللغة الإنفعالية البعيدة عن التعقل التي كُتبت بها البيان تشير الى هذا المنزع الذاتي ، لتأمل المقطع الآتي من بيانه : ((أشرنا في مناسبات عديدة أنه ربما يكون حكم الفرد (الدكتاتورية) أهون الشرّين بل أهون الشرور للمجتمع ، ومن المؤسف المبكي أن الحال المأساوي الدموي الذي يمرّ به العراق وشعبه المغلوب على أمره لا يناسبه في هذه الظروف وهذه المرحلة إلا ما يسمى بالحكم الفردي (الدكتاتوري) ونتمنى ونرجو بل نسأل الله تعالى ونتوسل إليه أن يكون الشخص الحاكم من الوطنيين المخلصين العادلين المنصفين ، نقول ذلك لأن المؤسسات والتكتلات التي شكلت وتأسست باسم الديمقراطية وحكم الشعب صارت معرّقة لعمل الحكومة بل أصبحت هذه المؤسسات والتكتلات ومنابرها معرّقة ومهدّمة لكل خطوة وعمل فيه خير وصلاح للأمة ، فالأنسب والأفضل بل المتعين إيقاف عمل مثل هذه المؤسسات إلى حين توفر الظروف الموضوعية المناسبة الصحيحة الصالحة ، وعليه فلا يوجد اعتراض على ما يسمى بحكومة إنقاذ وطني أو حكومة انتقالية أو انقلاب عسكري ما دام يصب في مصلحة العراق وشعبه ويوقف أو يحجّم ويقلل من سفك الدماء وزهق الأرواح البريئة ، فالواجب إيقاف هذا النزف والزهق للدماء والأرواح بغض النظر عن المسمى)) .

الصرخي يرى الحكم الديكتاتوري أهون الشرور ، بل يراه الحل الأنسب لظروف هذه المرحلة ! أما لماذا ؟ (لأن المؤسسات والتكتلات التي شكلت وتأسست باسم الديمقراطية وحكم الشعب صارت معرّقة لعمل الحكومة بل أصبحت هذه المؤسسات والتكتلات ومنابرها معرّقة ومهدّمة لكل خطوة وعمل فيه خير وصلاح للأمة) ! فالديمقراطية وآلياتها و ما يُسمى مؤسسات المجتمع المدني ؛ الأحزاب والتكتلات تعرقل عمل الحكومة ، ولو سأله كيف ذلك ؟ لا أدري بما يجيب !

فالمفترض بحسب الفكرة الديمقراطية أن تكون هذه المؤسسات عاملاً مساعداً في تمشية أمور الدولة ، كما إنها بحسب الديمقراطية قوة في مقابل قوة الحكومة لحفظ مصالح الناس من تعسف الحكومة المتوقع . وهكذا فإن وجود هذه المؤسسات والتكتلات يمثل جزء من ماهية الديمقراطية إن صح التعبير ، فهو إذن غير محدد بمرحلة دون أخرى . وإذا كان الصرخي يعتقد أن المرحلة الراهنة التي يمر بها العراق لا تناسب الديمقراطية ، أو إن الديمقراطية لا تناسبها ، بل إذا كان يعتقد حقاً أن الديمقراطية هي سبب مآسي العراق ، فإن عليه أن يجيب إذن بأي مسوغ دفع الناس الى جحيم الديمقراطية ؟ لنقرأ بعضاً من بياناته :

نص فتوى الصرخي الصادرة بتاريخ 2 / ذي القعدة / 1426 هـ ق 0

قال السيد محمود الحسني : ((0000 ويجب شرعاً وأخلاقاً وأدباً وتاريخاً على جميع المكلفين [من الشيعة والسنة ، ومن العرب والكرد ، ومن المسلمين وغيرهم ، من النساء والرجال] ممن وجب عليه أو أوجب على نفسه المشاركة في الانتخابات القادمة أن يختاروا وينتخبوا من يعتقد ظاهراً وباطناً صدقاً وعدلاً بحب العراق وشعب العراق والولاء له ، ويعمل جهده من أجل وحدة العراق وشعبه وحقن دماءه أو المساهمة في إيقاف أو تقليل جريان نهر بل أنهار الدماء التي تسفك على أرض الأنبياء وشعب الأوصياء ، هذا بغض النظر عن اعتقاد الشخص المرشح والمنتخب الديني والمذهبي والقومي والعراقي ونحوهما 0 والله تعالى الموفق والمسدد 0)) الحسني 2 / ذي القعدة / 1426 0

لا حظوا ، في هذا البيان الديمقراطية (الانتخابات) يترشح عنها حكومة يُتوقع منها حفظ النظام و وحدة العراق .. و .. و كل ما يقع على طرف النقيض مع ما ورد في البيان السابق .

ولو تأملنا قليلاً في هذا البيان الأخير سنكون وجهاً لوجه أمام مفارقات مضحكة – مبكية في آن واحد ، فالإنتخابات واجبة (ويجب شرعاً وأخلاقاً وأدباً وتاريخاً على جميع المكلفين [من الشيعة والسنة ، ومن العرب والكرد ، ومن المسلمين وغيرهم ، من النساء والرجال] ممن وجب عليه أو أوجب على نفسه المشاركة في الانتخابات القادمة) ، والمرجع الديني الأعلّم ، بل ولي أمر المسلمين كما يزعم كاذباً لا يهّمه اعتقاد الحاكم الديني والمذهبي ، فهو يرحب بالحاكم الذي تأتي به الديمقراطية يزيدياً كان أو علمانياً ، وهذا أمر غير مستغرب بالنسبة لرجل لا يهّمه شيء غير نفسه ، بل إن الصرخي يقطع الطريق على كل من عسى أن يحاول الدفاع عنه فيحدد الهدف للحكومة التي يتمناها بقوله : (أن يختاروا وينتخبوا من يعتقد

ظاهراً وباطناً صدقاً وعدلاً بحب العراق وشعب العراق والولاء له ، ويعمل جهده من أجل وحدة العراق وشعبه وحقن دماءه أو المساهمة في إيقاف أو تقليل جريان نهر بل أنهار الدماء التي تسفك على أرض الأنبياء وشعب الأوصياء) . فالهدف لا علاقة له بالدين على الإطلاق .

ولكي تزدادوا عجباً من تناقضات هذا الرجل اقرؤا البيان الآتي الصادر عن الصرخي قبل أشهر قليلة من سابقه الذي يحث فيه على المشاركة في الإنتخابات فقد أصدر بياناً بتاريخ ؟ / شهر رمضان / 1425 هـ . ق بمناسبة الانتخابات الأولى في العراق بعنوان (انتخابات ولكن) جاء فيه : ((بسمه تعالى :

أولاً: كما بيئنا في الاستفتاء السابق بعدم وجود دليل شرعي أو عقلي يدل على وجوب الانتخابات، بل يمكن أن يكون الدليل الشرعي والعقلي بل والأخلاقي والتاريخي على خلاف ذلك....)) .

أقول سبحان الله والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، فقبل أشهر قليلة إذن لم يكن ثمة دليل شرعي أو عقلي يدل على وجوب الإنتخابات ، بل يمكن (كذا) أن يكون الدليل الشرعي والعقلي بل والأخلاقي والتاريخي على خلاف ذلك !!

أي تناقض هذا ؟ وهل الأمر مجرد تناقض فكري منشؤه الجهل أو التخبط ، أم إنه كما هو المرجح تعبير عن موقف سياسي متقلب ، بل انتهازي ، يحاول تصيد الفرص ، ويتكيف بحسب ميل ميزان القوى لهذا الطرف من المعادلة أو ذاك ؟

وهل يجهل الصرخي أن الدليل الشرعي بخلاف الديمقراطية حتى يعبر بكلمة (يمكن) ؟

ولنعد الى بيانه الصادر في 6/ شوال/ 1427 الذي يقول فيه : ((المهم تحقيق الغرض والهدف الوطني والأخلاقي والشرعي والتاريخي)) .

هل حقاً يهتم الصرخي بتحقيق الهدف الوطني ، وهو الهدف الذي بات شعاراً لا يمل من رفعه والتبجح فيه على الرغم من أن الإسلام الذي يُفترض بالصرخي تمثيله كرجل معمم (ولا أقول رجل دين – إذ ليس هو رجل دين بل دنيا) أقول على الرغم من الإسلام أوسع بكثير من حدود الوطنية ؟

- الحرباء المتلونة ؟

يوماً تتعرض مدن العراق الجنوبية عموماً ومدينة الصدر ، على وجه الخصوص لقصف القوات الأمريكية المحتلة ، فتقتل وتدمر ، وتنشر الويل والثبور ، ولا تجد من ينبس ببنت شفة من مراجع آخر الزمان ، وأذكر إنني كتبت في هذا الموضوع مقالاً ، أرى من المناسب نشره هنا ، وإليكم المقال :

(موت المرجعيات المزيفة)

الموت الذريع الذي تنثره الطائرات الأمريكية في كل مكان من مدينة الصدر ومدن العراق الأخرى يضع بين يدي المتأمل الحصيف قصة موت أخرى . هي هذه المرة قصة موت المرجعيات التي طالما خدعت الناس بمقولة إنها الحارس الأمين والحصن الحصين لحياة الناس ومصالحهم . وإذا كان الإعلان الرسمي لهذا الموت قد تأجل لأكثر من مرة لأسباب لا تتم عن حصافة في الرأي ، بل غالباً ما تشير إلى إشكالية الوعي الشيعي المعاصر التي تتفاعل فيها من جهة سياسة الاستخفاف التي تمارسها سلطة المرجعية ، وموت الإرادة أو الوعي المستسلم الذي يميز السواد الأعظم من الناس ، من جهة أخرى ، فإن مطارق الموت التي تفرغ الوعي كل يوم وكل لحظة والتي يجد الإنسان نفسه عارياً مستوحداً بإزاء استحقاتها القاسية لاسيما بعد أن تخلت عنه المرجعيات بشكل مخز ، بل بعد أن وقفت منه موقف الشماتة الوقحة وانحازت كلياً إلى عدوه الذي يقتله كل يوم ، هذا الواقع الجديد لا بد أن يكون كفيلاً بكسر قوقعة الخرافة التي أسرته طويلاً .

وإذا كانت بعض الكلمات التي صدرت عن بعض القطاعات الشعبية – لاسيما في بيان عشائر مدينة الصدر – تمثل البشائر الأولى لهذا الوعي الجديد ، فإن ما ينبغي أن تحرص الجموع الشعبية عليه هو المضي بهذا الوعي إلى غاياته القصوى ، وأن تقطع كل الروابط التي قد تدفعها للالتفات إلى الوراء .

إن موقف المرجعيات وأذئابها الذي لم يكتف بخذلان الجماهير في أشد اللحظات حرجة ، بل ذهب بالخيانة إلى طرفها الأقصى المتمثل بالاصطفاف كلياً مع المحتلين القتلة ، وتبني خطاباً يستعير مصطلحات المحتل من قبيل إلقاء اللائمة على رافضي المحتل وتسميتهم بالجرذان ، دون توجيه كلمة واحدة للمحتل نفسه ، بل إننا بتنا نسمع لغة تستعمل كلمات التكفير والوصم بالانحراف وإتباع السامريين دون خجل أو موارد ، هذا الموقف يدل بصورة لا تترك مجالاً لشك أو تردد على أن المرجعيات وأذئابها قد حسمت خياراتها مرة واحدة وإلى الأبد وألقت ببيضها كاملاً في سلة المحتل ، ولم تعد ترى في الشعب الذي استذلته وركبت ظهره سوى رقم لا قيمة له وكم مهمل ، بل إن من يستبطن موقفها يلمح فيه بوضوح كاف تلك الفكرة الشيطانية التي ترى الناس بلا ذاكرة حقيقية ، وترى أنهم مستعدون دائماً لتقبل الخداع والعودة إلى القفص القديم نفسه .

والحقيقة إن هذه المواقف الصريحة بل الوقحة - كما ينبغي - أن نصفها تشكل بمجملها وبطريقة ما قدراً سعيداً ! فهي لم تكثف بإماطة اللثام عن الوجوه التي لا تداري لؤمها كثيراً ، وإنما - وهذا هو الجديد - قد كشفت بوضوح سافر حقيقة تلك الوجوه المنافقة من قبيل الصرخي واليعقوبي والسيستاني والأسماء الأخرى في قائمة العمالة والنفاق . فالصرخي الذي تبجح فترة من الزمن بانتمائه الى حوزة السيد محمد الصدر (رحمه الله) على مستوى الشعار الإستخفافي قد أخرجت هذه الأزمة كل الأضغان التي ينطوي عليها .

فالفارس المزيّف الذي ركب ظهور الناس باسم مرجعية السيد الصدر ربما استيقظ اليوم ووجد أن ريشاً كثيراً قد نبت على ظهره ، وأن وقت طيرانه المنفرد بعيداً عن السرب قد حان .

ولكنه للأسف الشديد - وهو أسف يعرفه الشرفاء لا الخونة - لم يجد مطاراً يجرب فيه ريشه غير طعن ما يفترض إنهم إخوة ، فشرع واتباعه بتوجيه سهام كلماتهم المسمومة الى الجيش التابع لمقتدى ناعتين إياه بالميليشا التي يجب أن تتخلى عن سلاحها لصالح القوة التي تفرض القانون كما يسمونها ، وهم يعلمون جيداً أن هذه القوة ليست سوى الإحتلال وحكومته - نعم حكومته - العميلة . (انتهى المقال) .

أقول لماذا لم نسمع من الصرخي بياناً كالبيان الآتي :-

بيان (12)

فلوجة الخير والمقاومة

...

..

()

()

.

الحقيقة هي أن الصرخي لا اليوم ولا بالأمس كان يهيمه أمر الوطن بشئ أبداً ، فما يهيمه حقاً هو الإشارة الى ذاته وتمييز نفسه كصوت ينطق خارج السرب ، فإذا كان الجميع (فقهاء وقوى سياسية) قد داهنوا المحتل في مسألة الفلوجة وغيرها ، فإن من المناسب للصرخي أن يركب موجة الإعلام العربي المستنكر ليعلن عن نفسه بوصفه غراباً مختلفاً لا يشبه بقية الأعرية .

وإلا لو تأمل الصرخي قليلاً ، لو ملك زمام نفسه الجامعة المنفلتة عن كل عقال لأدرك أن معركة الفلوجة لم تكن معركة صبر وإباء ، بل معركة بين الظالمين .

ولا أدري والله ألا يستحق أهالي مدينة الصدر من الصرخي كلمات (فقط كلمات) من قبيل هذه الكلمات ((ان العين لتدمع والقلب يقطر دماً على الدماء التي سُفكت والأرواح التي أزهقت والنساء والأطفال والشيوخ التي رُوعت وشردت والأرض التي زُلزلت والماء والهواء والسماء التي لوثت بسبب الاعتداء البربري الغاشم الظالم الغادر اللئيم الوضع القبيح الذي تقوم به قوات الاحتلال الأمريكي الصهيوني الملحد الكافر بحق شعبنا العزيز في الفلوجة ، فعلى كل مسلم ومسلمة العمل بما وسعه لمساعدة الفلوجة الصامدة أهلها وتقديم المساعدة العينية والمعنوية من الماء والغذاء والكساء والدواء والصلاة والدعاء ونحوها)) . إن ما يستحقه أبناء مدينة الصدر وغيرها برأي الصرخي هو ما ورد في النقطة السادسة من بيانه المؤرخ في 11/صفر/1428 هـ ، وكما يأتي : ((6- نعم لخطة أمنية تحمي العراق وتصونه من الأعداء وتحافظ على وحدته وتحقق أمنه وأمانه وتحاسب المقصر بعدل وإنصاف مهما كان توجهه وفكره ومعتقده ومذهبه ... نعم لخطة أمنية تنزع وتنتزع وتنفي الميليشيات وسلاحها الذي أضرَّ بالعراق وشعبه الجريح القليل الشريد المظلوم ولا تفرق بين الميليشيات الشيعية والسنية والاسلامية والعلمانية العربية والكردية وغيرها ... نعم لخطة أمنية تعمل على تحقيق وسيادة النظام والقانون على جميع العراقيين السنة والشيعية، والعرب والكرد، والمسلمين والمسيحيين ، والسياسيين وغيرهم ، والداخلين في العملية السياسية وغيرهم ،.... وكلا وكلا وألف كلا للنفاق الاجتماعي والنفاق الديني والنفاق السياسي الذي أضرَّ و يضرَّ بالعراق و شعبه وأغرقه في بحور دماء الطائفية والحرب الأهلية المفتعلة من أجل المصالح الشخصية الضيقة والمكاسب السياسية المنحرفة ومصالح دول خارجية ...

قال مولانا العلي القدير { **وَقَالَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْعِلْمَ وَيَلْتَمُونَ ثَوَابَ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُقَاها إِلَّا الصَّابِرُونَ** } القصص/80 .

و قال سبحانه وتعالى { وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ {غافر/47}} .

والحقيقة أن الصرخي في النقاط الأولى من بيانه المشار إليه أعلاه قد وصف نفسه وصفاً دقيقاً حيث قال :-

بيان رقم 26

أمن العراق... وفرض النظام

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد المولى الحسنى (دام ظله) ما هو رأي سماحتكم بتكوين تكتلات و تشكيلات جديدة في البرلمان العراقي من ضمنها أحزاب دينية تدعمها مرجعيات وأحزاب سياسية أخرى بدعوى انقاذ الشعب العراقي من أزمتة الحالية في حين أعلنت نفس هذه الأطراف سابقاً تأييدها ومباركتها للخطة الأمنية الجديدة {فرض القانون} والسعي من أجل نجاحها، فهل يتناسب اعلانهم لهذه التشكيلات الجديدة مع تأييدهم لخطة {فرض القانون}، أو هو حكم سابق بفشل الخطة الأمنية ومحاولة ايجاد الحلول البديلة ؟ ودمتم للعراق والعراقيين سنداً وذخراً

مجموعة من مقلديكم

3/صفر/1428

بسمه تعالى :يمكن القول:

1- اذا كانت السياسة سياسة الكذب والأفتراء والنفاق و سياسة الدنيا والمصالح النفعية الضيقة الشخصية أو الحزبية أو الفئوية أو نحوها فانك بالتأكيد و بكل تأكيد تجد الخداع والكذب والأفتراء والنفاق حيث يضع هؤلاء قدما في كل درب و مسلك يتناسب مع القوة و الضعف ومع السعة والضيق ومع مقدار ما يجلب من منفعة ومصالحة شخصية ودنيوية زائلة بالرغم من تنافي أو تضاد أو تناقض الطرق والدروب والمسالك فيصرح أحدهم بشئ ويصرح صاحبه ورفيقه وشريكه في الحزب أو التنظيم أو الحركة أو الجهة بشئ آخر يخالف و يناقض أو ينافي التصريح الأول و هكذا في تصريح ثالث ورابع ... و بهذا الكذب والنفاق فانه يضمن انتقاء القول والتصريح المناسب مع الحدث والواقعة التي تحصل وتقع خارجا و كأنه لم يتفوه و لم يصرح بنقيض ذلك ...

2- نعم يا أعزائي علينا أن نلتفت لذلك ونشخصه وعلينا أن نتيقن أن الاخطر والأشد والأشهر والأفتك في ذلك هو أن يكون ذلك الكذب و الأفتراء والنفاق تحت دعاوى وادعاءات تأمين شرعي وغطاء ديني .

3- ويزداد ويعظم ويتعمق الشر والفتك والخطر والدمار عندما يكون ذلك صادراً من شخص يمتلك العنوان الاجتماعي والديني كعنوان المجتهد أو المرجع و نحوها .

4- لكن العجب العجب العجب... وكل العجب من الناس... والعجب العجب العجب... وكل العتب على الناس الذين يصدقون هؤلاء ويتبعونهم... ألا يعلم الناس أن هذا التصرف يجسد حقيقة الاستخفاف والانتهاك لإنسانيتهم والاستصغار والاحتقار لنفوسهم وعقولهم وأفكارهم... ألم يعلم هؤلاء أن فرعون استخف بقومه فأطاعوه... فلماذا تكون أسوتنا و قدوتنا قوم فرعون فيستخف بنا البعض ونطيعهم.. لماذا...؟؟؟ قال مولانا العظيم { **فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ** } زخرف/54 .

5- لماذا لا نحرر وننحرر من القيود والسجون والظلم الفكرية والنفسية ونخرج وننتقل إلى وفي نور الحق والهداية والصالح والإصلاح وحب الوطن والإخلاص للشعب... ونعمل ونقول ونقف للعراق و من أجله و فيه واليه...

6- نعم ل خطة أمنية تحمي العراق وتصونه من الأعداء وتحافظ على وحدته وتحقق أمنه وأمانه وتحاسب المقصر بعدل وإنصاف مهما كان توجهه وفكره ومعتقده ومذهبه... نعم ل خطة أمنية تنزع وتنتزع وتنفي الميليشيات وسلاحها الذي أضرَّ بالعراق وشعبه الجريح القتل الشريد المظلوم ولا تفرق بين الميليشيات الشيعية والسنية والاسلامية والعلمانية العربية والكردية وغيرها... نعم ل خطة أمنية تعمل على تحقيق وسيادة النظام والقانون على جميع العراقيين السنة والشيعية، والعرب والكرد، والمسلمين والمسيحيين، والسياسيين وغيرهم، والداخلين في العملية السياسية وغيرهم،.... وكلا وكلا وألف كلا للنفاق الاجتماعي والنفاق الديني والنفاق السياسي الذي أضرَّ و يضرَّ بالعراق و شعبه وأغرقه في بحور دماء الطائفية والحرب الأهلية المفتعلة من أجل المصالح الشخصية الضيقة والمكاسب السياسية المنحرفة ومصالح دول خارجية ...

قال مولانا العلي القدير { **وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ** } القصص/80 .

و قال سبحانه وتعالى { **وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ** } غافر/47 .

السيد الحسني

11/صفر/1428هـ

* * * *

الصرخي في الحقيقة يشكو من الداء نفسه الذي يعاني منه الآخرون ، ولكنه على قاعدة (رمثني بدائها وانسلت) يحاول رسم صورة مغايرة لمرجعيته ويحمل الآخرين وحدهم المرض المستقل .

فهو يمارس سياسة ((سياسة الكذب والأفتراء والنفاق و سياسة الدنيا والمصالح النفعية الضيقة الشخصية أو الحزبية أو الفئوية أو نحوها فانك بالتأكيد و بكل تأكيد تجد الخداع والكذب والأفتراء والنفاق حيث يضع هؤلاء قدما في كل درب و مسلك

ينتاسب مع القوة و الضعف ومع السعة والضيق ومع مقدار ما يجلب من منفعة ومصالحة شخصية و دنيوية زائلة بالرغم من تنافي أو تضاد أو تناقض الطرق والدروب والمسالك فيصرح أحدهم بشئ ويصرح صاحبه ورفيقه وشريكه في الحزب أو التنظيم أو الحركة أو الجهة بشئ آخر يخالف ويناقض أو ينافي التصريح الأول و هكذا في تصريح ثالث ورابع ... و بهذا الكذب والنفاق فانه يضمن انتقاء القول والتصريح المناسب مع الحدث والواقعة التي تحصل وتقع خارجا و كأنه لم يتفوه و لم يصرح بنقيض ذلك (...).

فحين كانت سطوة الدولة مأمونة بسبب ضعفها أصدر الصرخي بيان الفلوجة آنف الذكر ، ولكنه حين اشتدت سطوتها ، صار يصدر بيانات من قبيل البيان الآتي :-

بيان رقم (29)

فاجعة شعبانية كربلاء

الى كربلاء... وفي كربلاء ... في اقدس مكان... و في افضل ليلة بعد ليلة القدر... وعند ولادة اشرف الخلق بعد الرسول الأعظم وآله الأطهار ... وفي حالة حضور ملايين الاجساد الطاهرة والأرواح المقدسة والنفوس العلوية للأنبياء والمرسلين والأولياء الصالحين.....

وفجأة وليس بمفاجأة ان ينقلب ذلك الفرح والسرور والامل الى خصام وصراع وتخريب وقتال وسفك دماء وزهق أرواح وحزن وألم واكتئاب

وبعد كل ذلك ومهما تعددت واختلفت الاسباب فلا بد من القول والنداء بصوت صادق واضح مبين ان كل الاسباب ترجع الى سبب وأصل رئيس وأساس : هو المسلمون والإسلاميون وليس الإسلام ، هو الرموز والمراجع الدينية وليست مرجعية الاسلام....

فنحن الرموز والمراجع الدينية (من السنة والشيعية) بمواقفنا باقوالنا أو أفعالنا أو إمضائنا أو سكوتنا..... صرنا ألعوبة بيد آخرين وشماعة تعلق عليها وتبرر بها أعمالهم ومواقفهم....، فبأسمنا وبدعوى موافقتنا وامضائنا تصدى الكثير لتأسيس وتشكيل قوى ومجاميع إرهاب وميليشيات وكيانات مسلحة وعصابات كلها غير منضبطة تحت قانون ... مما أدى إلى مآسي وويلات وكوارث كثيرة وكثيرة ... منها ، تحويل المراقد والبقع والروضات المقدسة للمعصومين (عليهم السلام) إلى ثكنات عسكرية ومخازن عتاد ومعتقلات ومراكز تعذيب وتعذيب ، واستخدام واستغلال اموال تلك المراقد والمراكز الدينية واموال الله والاولياء والصالحين

والمؤمنين والمسلمين للتجيش والتسليح والضغط والقهر والابتزاز....حتى وصل بنا الحال الى ما نحن فيه وبصده .

فلا بد ولا بد ولا بد.. ويجب عقلاً وشرعاً وأخلاقاً وتاريخاً علينا الرموز ومراجع الدين :

أولاً : التحلي بالشجاعة والشعور بالمسؤولية القانونية والشرعية والتاريخية والاخلاقية والانسانية والاعتراف بالخطأ الجسيم الخطير المهلك الذي حصل بسبب موافقنا من قول أو فعل أو إمضاء أو سكوت أو عدم ردع

ثانياً : تجسيد ذلك بالردع والردع والردع الصريح الواضح الجلي لكل من يستغل اسم المرجعية والمراجع .

ثالثاً : تقديم واعلان الاعتذار والاعتذار والاعتذار الى العراق الحبيب وشعبه العزيز الحزين .

رابعاً : معاهدة الله تعالى ورسوله الكريم وأهل بيته الطاهرين والأولياء والأخيار والصالحين والعراق وشعبه المظلوم... معاهدتهم على عدم التدخل في شؤون العراق والعراقيين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية حتى لا يتكرر الفشل والخطأ والمأساة .

خامساً : يجب ترك الساحة والفرصة للوطنيين المخلصين الصادقين للعمل بجد وإخلاص للعمل من أجل العراق كل العراق وشعبه الطيب المظلوم المهضوم...

سادساً : لا بد من الإعلان وبكل وضوح إننا لا نريد من يترأس ويحتمي بالمقدسات والمرائد المشرفة بل نريد من يخدم ويحمي تلك البقع والرياض المباركة بجسده وروحه .

سابعاً : وعليه لا بد أن تتصدى الدولة ومؤسساتها بصورة مستقلة لذلك العمل في الحماية والخدمة ولا بد أن تكون تلك المشاهد والمرائد منزوعة السلاح بصورة مطلقة حفاظاً على مكانتها وقدسيتها وحفاظاً وصيانة لمشاعر الزائرين الكرام .

ثامناً : وكذلك لا بد ان تتصدى الحكومة وبكل أطرافها ومكوناتها لتشكيل لجنة مستقلة من الأشراف والأخيار ورؤساء العشائر والإعلاميين والقانونيين ومؤسسات المجتمع المدني وغيرهم ، تشرف على أموال المرائد المقدسة وتوزيعها بما يرضي الله ورسوله وآله الأطهار في شؤون أعمار وتجديد تلك البقاع وفي شؤون المهاجرين والمهجرين وفي شؤون الأيتام والأرامل ضحايا الاحتلال والإرهاب .

ومع كل ذلك... يجب ان نساعد ونواسي عوائل شهداء تلك الاحداث ونسأل الله تعالى ان يسكن ارواحهم في عليين وجنات النعيم

كذلك لا يفوتني تقديم كل عناوين ومعاني الشكر والتقدير والاعجاب والاحترام لكل الاعزاء الكرماء من افراد وبيوتات وعشائر وهيئات اجتماعية وكوادر طبية وقوات عسكرية عملت وسهرت وجاهدت في الخدمة للزائرين وحمائهم وتأمين الطرق والسبل لهم فجزاهم الله خير جزاء المحسنين ووفقهم وسددهم ورضي عنهم في الدنيا والاخرة .والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين والعاقبة للشهداء والمتقين

السيد الحسني

شعبان 1428هـ

الفصل الثاني

تناقضات الصرخي الفكرية

- بدعة المعجزة الأصولية :-

أصدر مكتب الصرخي كتاباً بعنوان (ارجع يا ابن فاطمة هذه عقائد) من (وهو من تقديم الصرخي نفسه ، يقول كاتبه في إحدى فقراته :

(هكذا الممهدون للدجال والسفياني من أئمة الضلالة يسعون جاهدين لمحاربة المعصوم (ع) بمحاربة أدلته بتهيئة الأذهان والنفوس والأرواح لرفض دليل جده المصطفى (ص) ولا يخفى على الجميع انقياد الناس نحو المرجعية وربما إن المراجع وأذنبهم الضالين المضلين تعودوا وعودوا الناس على رفض أي دعوى تكشف زيفهم وكذبهم وخداعهم بادعاء أن تلك الدعوة ليست من الفقه ولا من الأصول وادعاء أن ذلك الدليل في العقائد ولا يجري في الفقه والأصول وادعاء إن التقييم يحصل من أهل الخبرة من يدعو لصاحب الحق ،، وادعاء أن صاحب الحق

متوهم ولا تسال عن دليل توهمه لأنك لا تفهم الدليل وادعاء أن صاحب الحق لو كان على حق فانه سينتصر لان ما كان لله ينمو فعليكم تركه وحيدا في الساحة والانتظار فإذا كان لله فسينمو وإذا نمت فسيقول لك اتركه فإنها مرجعية أو قيادة فاسدة ، وان قلت له كيف وهو الإمام (ع) فسيقولون لك الأصل عدم كونه إماماً أو نائبا للإمام ، أصبحت في حيرة أيها المكلف المسكين والآن تسال ما هو الحل ؟

الحل في مقامين :

الأول / في هذا الوقت وهذه الظروف عليك إظهار كذبه وخداعه بأسلوب علمي وأخلاقي ببيان التناقضات والاكذوبات التي وقع وأوقعك بها و عليك كشف خداعه أمام الناس ، وهذا الأمر واجب عليك لاحتمالية الظهور المقدس في أي لحظة فيكون مثل هذا من مصاديق الدجال والسفياي أو من اتباعهما فيتفق بالعداء المباشر ضد المعصوم (ع) .

الثاني / في وقت الظهور المقدس فالأمر والحكم سيكون للمعصوم (ع) وقد أشارت الروايات إلى وضع السيف وقتل مثل هؤلاء ومن المتعين أن القتل لا يحصل إلا بعد خلع الزي الديني الذي تستروا به وخدعوا الناس به ، ذكرت ما ذكرت لخطورة الموقف وعظمته لأنه سيتكرر مع المعصوم (ع) ومن نفس النجف ومن المخادعين من العلماء حيث يطرح المحاججة والمناظرة بالله والأنبياء والنبي الأكرم (ص) وبالقرآن ومن الواضح عندك إن مثل هذه الدعوة للمناظرة ترد بأنها عقائد ولا علاقة لنا بها ربما يرجع قولهم إلى معني

(ارجع يا ابن فاطمة هذه عقائد)

ودعوتك للعقائد ولا حاجة لنا بالعقائد فأن الدين والفقہ والأصول بخير .

فقد ورد عن الإمام الباقر (ع) { يقدم القائم حيث يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياي وأصحابه والناس معهم ... فيدعوهم الإمام ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول يا أيها الناس ألا من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله ، ومن حاجني في آدم فانا أولى الناس بآدم ، ومن حاجني في الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله } .

فسيقولون يا ابن فاطمة ارجع من حيث جئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناك واختبرناك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف ... فيقتلهم . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين) . انتهى

أقول هذا الكتاب كتب الصرخي مقدمته ، وأظهر بذلك قبوله عن كل ما ورد فيه أو على الأقل عن الفكرة الرئيسية التي تنتظمه ، والتي مفادها رفض الإمام أو نائبه بحجة أن ما جاء به عقائد وبحجة أنه يطرح المحاجة والمناظرة بالله والأنبياء والنبي الأكرم (ص) وبالقرآن . ولكن الصرخي سرعان ما يناقض هذا الموقف الفكري فيطالب السيد أحمد الحسن (ع) بالإتيان بما أسماه معجزة أصولية ، بل إنه ذهب الى ابعاد مما تصور أن فقهاء النجف سيذهبون إليه ، فزعم أن دليل الإمام المهدي (ع) أو من يأتي مرسلأ من قبله هو معرفته بعلم الأصول بل إتيانه بمعجزة أصولية ، والملفت إنه يتصور الحد المعجز من علم الأصول بأنه الحد الذي يفند ما ورد في كتابه (الفكر المتين) وهذه نقطة مهمة سنعود الى بيان دلالاتها لاحقاً .

لنقرأ الآن ما خطته يد الصرخي :-

سماحة ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني (دام ظلّه)

ورد كثير من الأخبار عن أهل البيت (عليهم السلام) في كتب معتبرة وصحيحة السند بمجيء ممهدين قبل دولة الإمام (عليهم السلام) يمهدون سلطانه في بشارة الإسلام / ص41 وغيبة النعماني /ص283 (إذا قام قائم بخراسان ... وقام قائم منا بجيلان ... ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول ... الخ) فهناك قائلون بأمر الإمام وممهدين له قبل ظهوره ينقلون عنه أي يشاهدونه في غيبته قال (صلى الله عليه واله وسلم) (لا بد لهذا الغلام من غيبة ... وما بثلاثين من وحشة) .

ظهر قبل أكثر من سنة ونصف شخص يدعي بأنه رسول للإمام المهدي (ع) ويطلب النصر له اسمه احمد الحسن ومؤيد بأدلة وبراهين قطعية وعلوم غيبية فضلاً عن الروايات الدالة عليه علماً انه كان طالباً في الحوزة لمدة ثمانية سنوات ومعروف بصدقه وأمانته وغازرة علومه وقد دعى خمسة من كبار علماء الشيعة إلى المناظرة لتأكيد علومه بأنها تفوق ما وجد وأنها من علم الإمام فقبل بالرفض حتى وصل الأمر إلى لطلب أي معجزة يختارونها لان العلماء يمكن لهم تمييز المعجزة عن السحر فلم يستجيب أحد وطلب منهم آخر الأمر المباهلة اقتفاء بسيرة أهل البيت ليهلك الكاذب وكان نفس الرد .

وجود أدلة من كلام السيد الصدر (قدس سره) في صفحة (652) في كتاب نهاية الغيبة الصغرى بأنه يوجد من يلتقي في الغيبة الكبرى وينقل عنه أمور بشرط لا تكون خارجة عن القواعد الإسلامية .

وقد سمعنا ردمكم على مدعي اليماني الكاذب الذي لا يملك أي دليل عقلي ولا نقلي على مدعاه ... علماً إن كثير من الناس اخذوا يصدقون دعوة سيد احمد الحسن في شتى المحافظات وينشرونها بين الناس فكما كانوا أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم يردون على الزنادقة والملحدين فعليك الرد باعتبارك الدعوة الوحيدة الحق في الساحة فان كان باطلاً فيجب أن ترد عليه وتنصح من تبعه بالرجوع إلى الحق وان كان صادقاً تأييده وإرشاد الناس إليه ، ولا نرضى بالسكوت لان المرجعية الصادقة لا تعرف الصمت كما علمتنا .

أحمل كل من يحجب طالب الحق والباحث عنه المسؤولية أمام الله ورسوله والإمام (عليه السلام) وأني لا اقع إلا برد السيد محمود الحسني بدليل المقنع لأكون معذوراً يوم الحساب علماً بان هذا الاستفتاء ليس الأول ولم يأت الرد فهذا الاستفتاء مصيري بالنسبة لي ولكثير من أخواني المؤمنين فلا أريد أن تكون وصولات الخمس والحقوق تأتي بالحال كما هو عند بقية مكاتب العلماء بينما الاستفتاء المهم والمصيري لا يصل إلى سماحة السيد وهذان الوصلان دليلي على ما أقول ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملاحظة: علماً إن لدى احمد الحسن إصدارات كثيرة أهمها المتشابهات على جزئين وهي إحكام ما اشتبه ومن العلوم إن المتشابه لا يحكمه إلا المعصومين (عليهم السلام) أو من يتصل بهم .

مهند شياع .

بسمه تعالى:

أولاً: الثابت بالدليل العلمي والشرعي أن الاجتهاد والتقليد هو من المبادئ الفطرية الوجدانية العقلانية الإنسانية ، وذكرنا في المنهاج الواضح / الاجتهاد والتقليد - انه ثابت بالعقل والفطرة والسيرورة العقلانية والمنتشرية بالدليل الشرعي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ومن ينكر هذا المبدأ فهو خارج عن العقل والعقلاء بل خارج عن الإنسانية فإذا كان الشخص المذكور يرفض ويبطل مبدأ الاجتهاد والتقليد فهو بهذا قد نقل أمراً أو حكم بحكم خرج به عن القواعد الإسلامية والعقلية العقلانية والفطرية ، وبهذا فهو غير مشمول بما ذكرته في الاستفتاء عند التسلسل (3) .

ثانياً : مادامت وسائل التجميل موجودة وما دامت إمكانية الرياء والكذب والخداع موجودة ومادام التأويل يمكن أن يدعيه أي شخص ، فانه يمكن لأي شخص جعل بعض ظواهر الروايات يمكن أن تنطبق عليه ظاهراً بل وكذباً وخداعاً ، وحتى لو

ثبت الإمكان فانه لا يثبت الوجود والتحقق في خصوص هذا الشخص دون غيره ممن يثبت الإمكان بحقه أيضاً وعلى هذا الفرض فالاحتمالات تكون كثيرة وكثيرة فعلى من ينطبق المورد الشرعي !!؟

ثالثاً : أذكرك ونفسي والآخريين إن الواقع الخارجي الموضوعي يثبت ما ذكرناه (ثانياً)، فحكام بني العباس الطغاة ، جعلوا لأنفسهم وأهليهم (أبنائهم) الأسماء والكنى والألقاب التي وردت في الروايات المقدسة بحق الإمام قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آباءه) ، فنسمع ونقرأ (السفاح والمنصور والهادي والمهدي والأمين والمأمون ، ... ، و محمد وعبد الله ...) وكلها وردت بخصوص المعصوم (عليه السلام) وكان الغرض من سلوك بني العباس هو خداع الناس وإعطاء المشروعية لحكمهم ، وان كل حاكم منهم كان يعتبر نفسه هو المنقذ والمصلح والمهدي والموعود ، ولا ننسى أنهم رفعوا شعارات (يا لثارات الحسين) وتحدثوا عن الرايات السود القادمة من المشرق التي طبقوها على أبي مسلم الخراساني وأتباعه فهل نعطي المبرر لأنفسنا أو لغيرنا التصديق ببني العباس ودعاواهم وأتباعهم !!!؟

رابعاً : عزيزي إن وصايا المعصومين وتوجيهاتهم منصبة على الفقيه الجامع للشرائط وهذا ثابت شرعاً وعقلاً ، فالكلام خاص بالفقه وبالتأكيد بالأصول أيضاً لان الأصول ترعرع في أحضان الفقه بل هو العناصر المشتركة في عملية الاستنباط التي هي عمل الفقيه وهو أي الأصول كالروح بالنسبة للفقه الذي يمثل الجسد فإذا كان دليله وأثره العلمي الذي حاجج به العلماء الفقهاء بخصوص الفقه والأصول ، فله الحق في دعواه ويثبت مصداقية ما يدعي لو ثبت عند المكلف أرجحية دليله وأثره العلمي ،

ولا يخفى عليك أيها المكلف العاقل النبيه إن من يدعي انه صاحب معجزات فانه قادر على الإتيان بمعجزة يثبت فيها انه اعلم بالفقه والأصول ، فعليك مطالبته بهذه المعجزة ، ولتكن القضية أوضح واشمل ، فاطلب منه أن يأتي بالدليل والأثر العلمي الذي يناقش المباني الأصولية والفقهية ويثبت الأرجحية والأعلمية ويكون هذا الأثر العلمي صادراً من الإمام المعصوم (عليه السلام) إذا كان المدعي يمثل رسول الإمام (عليه السلام) صدقاً ، وأنا معك أيها المكلف ننتظر هذه المعجزة والتي يمكن تمييزها عن السحر ، وعندما يصل إليك الجواب على هذا الاستفتاء ، اذهب إليه وأعطه فترة زمنية شهر أو شهرين أو ستة أشهر أو ما تقدر أنت أيها المكلف ، لتتحقق معجزته .

خامساً : ليس المهم ذكر عيوب فلان وكشف حقيقة فلان ، بل المهم هو تربية النفس (عندنا جميعاً) على التفكير والتدبير وانتهاج طريق العلم والعقل للتمييز بين الحق والباطل وإتباع الحق وأهله ونصرة قائم آل محمد إمام الحق وقائده (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) ، ومع هذا أجد من المناسب أن اطلب من ذلك المدعي (إذا كان هو نفسه صاحب النداءات والبيانات) أن يكشف للجميع ويسجل ويصدر الكلام الذي سجلته أنا قبل عدة أشهر بخصوصه حيث كشفت جانباً من حقيقته وبطلان دعواه وادعاءه ، ويوجد نسخ مما سجلنا عند بعض المؤمنين ، وأخبرناهم عدم إصدارها ونشرها بل في حينها ، أخبرناهم بان المدعي لو وصل إليكم وعلم بما عندكم فهو على الحق لكن مرت أشهر ولا اثر ولا ...

سادساً : ودعوى معرفة حكم المتشابه فهي دعوى قديمة حديثة ، بدأت منذ السقيفة الأولى ، واستمرت وتستمر حتى يتأول أئمة الضلال القرآن على الإمام المعصوم (عليه السلام) ، ويشنون الحرب عليه وبكل أشكالها ، الاقتصادية والعسكرية والإعلامية وغيرها ، وبعد هذا هل يمكن لعاقل أن يصدق بكل من يدعي انه يحكم ويعرف حكم المتشابه ،

سابعاً : إن ما ذكرنا أعلاه في النقاط السابقة ، نعتقد انه قد ذكر وفي مناسبات عديدة ، فمن اخلص لله تعالى وجعل العقل هو القائد والحاكم والمسيطر وميز الدليل والأثر العلمي واتبعه وتابع ما أصدرناه والتزم بالواجبات صدقاً وعدلاً وإخلاصاً ومنها قراءة بحوث السلسلة الذهبية وبحوث السلسلة الوافية ، فانه يميز وبكل تأكيد الحق عن الباطل ويتيقن من بطلان دعوى المدعي المذكور في الاستفتاء ، فالقواعد الكلية والأصول والأنوار العقلية المفروض تكون حاضرة عند المؤمنين الصادقين وهي كافية في تمييز ومعرفة الحق واتباعه ، ولا داعي بل لا يصح ولا يصلح تعويد النفس على السؤال عن كل الأمور وإلغاء دور وفاعلية العقل وأنواره الإلهية ، والى هذا الأمر والى غيره من جعل أنفسنا في مرحلة اختبار وتمحيص وتمييز الصادق المخلص عن غيره ، والى غيرها من أمور يرجع عدم تصدينا إليها إلى الإجابة التفصيلية أو التأجيل في الإجابة عن هذه الدعوى وشبهاتها من فتن وشبهات .

ثامناً : أيها المكلف وأنا من المكلفين ، أن لم تجعل العقل هو الحاكم والقائد وان لم تخلص النية والعمل وان لم تعقد العزم على إتباع الحق ونصرته بعد معرفته بالدليل والأثر العلمي .

محمود الحسني

لست الآن في صدد مناقشة التخرصات والتفاهات الموجودة في كلام الصرخي ، فقد تولى الشيخ ناظم العقيلي مهمة الرد عليها وتفنيدها في كتاب (الإفحام لمكذب رسول الإمام) ، وتحدى الصرخي أن يرد على هذا الكتاب ، ولكن الصرخي على ما يبدو تدثر بعاره وصمت .

المهم في سياق حديثنا هو الإشارة الى التناقض الصارخ الذي يغلف كل وجود الصرخي دون أن يظهر منه ما يدل على أنه يخجل منه .

ومن يقرأ ما يكتبه أتباع الصرخي يلحظ بوضوح انتشار عدوى التناقض بينهم كما تنتشر النار في الهشيم ، فكلهم يصيح بصوت واحد (نريد معجزة أصولية !! نتحداكم أن تفندوا كتاب قردنا الأعلم) !!

ويمكن أن نجلي تناقض الصرخي ببعد آخر هو أن الصرخي كثيراً ما يتبجح بأنه التلميذ الوفي للسيد محمد الصدر رحمه الله ، ولكنه في هذه النقطة تحديداً يناقض أستاذه – كما يزعم – فالسيد الصدر رحمه الله يقول بخصوص المعجزة :

(... إن المهدي (ع) ليس بحاجة إلى المعجزة ، بل يستطيع أن يعتمد على المستوى الفكري والعقائدي والمفاهيمي الذي يعلنه لإثبات صدقه وعظمة أهدافه المستوى الثاني : استعداده (ع) للجواب على أي سؤال مهما كان صعباً فيما إذا عرف أن السائل موضوعي الفكرة طالب للحق ... وانه إنما يسأله لأجل التأكد من صدقه ...

وقد وردت حول ذلك رواية : هي ما أخرجه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول :

لصاحب هذا الأمر غيبتان إحداهما يرجع فيها إلى أهله ، والأخرى يقال هلك في أيّ واد سلك . قلت كيف نضع إذا كان كذلك ؟ قال إذا ادعاها مدع فأسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله .

وهذا الأمر أوضح من أن يستند فيه إلى رواية لأنه هو المفهوم من الاتجاه العام للإمام المهدي (ع) ، بل من كل من يدعي منزلة عالية في القيادة أو في العلم أو في التقوى أو في جميعها ... فانه يمكن للفرد ان يختار السؤال الذي يعتقد بان الجواب

الصحيح يدل على صدق المجيب وجدارته على مستوى مدعاه . فان جاء الجواب صحيحاً لم يكن للسائل أن يشك من جديد ، إلا إذا كان معقداً غير طبيعي التفكير .

فليفكر القارئ بالسؤال الذي يرغب بتوجيهه إلى المهدي (ع) عند ظهوره . فبهذين المستويين الفكريين ، يمكن له (ع) الانطلاق منهما لإثبات صدقه في أول ظهوره

.....

القسم الثاني : ما أسميناه بالمعجزات (العلمية) وهي التي تقوم فكرتها الإعجازية على التدقيق والتحليل ... وقد لا يلتفت الفرد الاعتيادي إلى وجود شيء خارق لنظام الطبيعة فوراً وإنما ينبغي أن يلتفت الناس إلى ذلك بالتدرج .

وأوضح وأقدم شكل لهذا القسم هو (القرآن الكريم) أهم معجزات نبي الإسلام ومن هذا القسم يمكن أن تنطلق معجزات القائد المهدي (ع).....انتهى كلام السيد الصدر .(تاريخ ما بعد الظهور ص235.

- دعوى الإتصال بالإمام المهدي :-

والحقيقة إن الصرخي يضمّر للسيد أحمد الحسن (ع) غيضاً وحسداً ملاً قلبه وأعمى بصره وبصيرته ، فلا يظن أحد أن اعتقاد الصرخي بإعجازية كتابه (الفكر المتين) منشؤه غرور الرجل أو تفاهته فحسب ، فالحقيقة إن وراء الأكمة ما وراءها ، لنقرأ هذه الرسالة :-

نص الرسالة الخطية التي وجهها سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد محمود الحسني (دام ظلّه الشريف) الى الشعب العراقي في عهد الطاغية صدام (لعنة الله عليه) والتي على أثرها تم إعتقاله بتاريخ يوم السبت 16 شوال 1423 هـ - 21 / 12 / 2002 م .

بسم الله الرحمن الرحيم

1- لا يخفى على الجميع ان صلاة الجماعة تقام في كافة البلدان المعادية للعراق كأمریکا وإسرائيل .

2- فمِنع صلاة الجماعة في العراق يؤدي إلى الفتنة والتفرقة وإعطاء المبرر لأعداء العراق باستغلال مثل هذه الثغرة .

3- ونضع في أذهاننا أن صلاة السيد محمود الحسني هي الممنوعة فقط دون باقي الصلوات الشيعية والسنية .

4- ويعلم الجميع أن الصلاة أقيمت بعد طلب العديد من أهالي المدن العراقية إقامتها وتعيين إمام جماعة لهم .

5- بعد استشارة الناحية المقدسة أمرنا بإمتثال طلب المؤمنين في العديد من المدن العراقية لان فيها التمحيص والغربة والاختيار للأصحاب وكشف المناق من المؤمن الموالي الخيّر الناصر للإمام المعصوم (عليه السلام) .

6- والأمر المولوي كان معلقاً على عدم المنع ، ومع المنع فإننا نمتنع وبهذا نكون قد امتثلنا أمر المعصوم (عليه السلام) ونلنا رضاه وقد حققنا أحد مصاديق الاختبار والغربة والتمحيص .

7- وبعد المنع فإننا ننتظر الأمر المولوي من المعصوم (عليه السلام) بأداء صلاة الجمعة مع ارتداء الأكفان لتحقيق مصداق قتل النفس الزكية أو الحسني أو بعض الصالحين مع سبعين أو أكثر أو أقل ، فعلى الأخيار الأنصار تهيئة الأذهان والنفوس والاستعداد والامتثال لذلك الأمر المولوي المقدس ونأمل أن نكون مع المعصوم (عليه السلام) مباشرةً .

8- لا ننسى أن الأمر المولوي الثاني لإقامة الجماعة والجمعة معلقاً على منع صلاة الجماعة وقد حصل المنع .

9- هذا ما نعلمه لنظمنن إليه والذي لا نعلمه يحتمل أن تكون الأوامر عديدة وكلها تمثل مصاديق التمحيص والغربة لصقل الفكر والنفس وتنقيتها حتى الاستعداد التام .

10- اللهم أرزقنا الشهادة في خط الإمام (عليه السلام) وخدمة الإمام ونصرته .

11- ونسأل الله تعالى أن يكون العراق العزيز وشيعة الحسين في خير وعافية وسلامة وأن يدفع عنهم البلاء وشر الأعداء .

_____ * _____ * _____ * _____ *

واضح من هذه الرسالة إن محمود الصرخي يدعي الإتصال بالإمام المهدي (ع) وإن إقامته لصلاة الجمعة بعد استشهاد السيد الصدر كانت - بحسب ما يدعي - بأمر مولوي من الإمام المهدي (ع) . بل إن الرسالة توحى - على الأقل - بأكثر من هذا ،

فعل الصرخي يوحى من خلالها بأنه النفس الزكية أو الحسنى . ولو عدنا بالذاكرة الى الوراء قليلاً لوجدنا أن محمود الصرخى واحدة من جملة الظواهر الغريبة لفقهاء آخر الزمان – وما أغرب كل ما يتصل بهؤلاء الفقهاء – بل إن ظاهرة محمود الصرخى أكثرها غرابة وأدعاها للتساؤل والبحث والتقصى . فبين ليلة وضحاها طفح ذكر هذا الرجل على السطح كأنه دملة قيح ، أو كأنه نبات الفطر المسموم لا جذر ولا تأريخ له فى الأرض .

فبعد استشهاد السيد الصدر (رحمه الله) طرح الرجل اسمه فى سوق تداول المرجعيات عبر إقامة صلاة الجمعة فى إحدى القاعات المغلقة (ربما كانت حسينية أو مسجداً) ، وهى على أية حال صلاة محدودة ومحاطة بالكثير من الكتمان ، وترافق مع إقامة هذه الصلاة إصدار كتيب حاول فيه الصرخى نقض فتوى السيد الصدر الشهيرة المتعلقة بالتدخين فى شهر رمضان ، كالعقرب ما إن تلد حتى تأكل ظهر أمها .

وكما هو شأن الفرسان المزيفين الذين يستغلون غياب البطل الحقيقى لينسبوا لأنفسهم بطولات ما أنزل الله بها من سلطان طفق الصرخى يروج بين مقربيه فكرة إنتسابه للهاشميين وبالتحديد لعشيرة آل صرخة ، وأنه من نسل الحسن المجتبى (ع) ، بينما المعروف عنه إنه كان طالبا لدى السيد الصدر وقد دخل الحوزة فى عام 1994م .

وكان قد جاء من ديالى الى الشامية جنوب النجف الأشرف وكان اسمه محمود التميمى (من تميم ديالى السنة) ثم بعد سنة لبس (طاقية) وأصبح اسمه الشيخ محمود التميمى وبعد ذلك فجأة لبس عمامة بيضاء باسم الشيخ محمود وهو يتصنع التقوى، وقد أشيع عنه بأنه شرطى أمن عراقى ، وبعد مدة لبس عمامة سوداء وأصبح اسمه السيد محمود الصرخى ، وبعد ذلك أصبح اسمه السيد محمود الحسنى وقد أوحى لجماعة من جهال الشيعة إنه نفس السيد الحسنى المذكور فى روايات أهل البيت ، وهذه الفكرة شائعة الآن بين مقلديه ، وتكاد تكون من المسلمات عندهم .

ثم ما لبث أن ادعى أنه نائب الإمام (ع) ، بل لقد أثير فى كربلاء بأنه هو نفسه الإمام ولكنه يُخفى عنوانه !! وأشيع بين أتباعه بعد هروبه من قوات الأمن أنه قد غاب من جديد ، وهى فكرة يمكن استشفافها من مقولات بعض أتباعه اليوم . وبحسب ما يُشاع أن الرجل كان فى الأحداث التى شهدتها مدينة النجف متواجداً فى منطقة قريبة من مدينة كربلاء تُدعى الهندية ، وكان بعض السفهاء من مناصريه يدعون أنه الإمام ، ويُقال أنه أسس مجموعة إعدامات باسم الإمام المهدي (ع) .

وقد وجدت في بحث لأحدهم منشور في أحد المنتديات أن هناك شخصاً من مؤيديه اسمه فائز الشمري وهو سني من أهل الفلوجة موظف في دائرة الأمن الصدامية برتبة، لبس العمامة الشيعية البيضاء باسم الشيخ فائز الشمري ، وبعد سقوط النظام هجم الأمريكان على مسجده الكائن في منطقة السيديّة في بغداد ووجدوا عنده أسلحة وقاذفات ، وقادوه الى التحقيق ولكنه سرعان ما خرج من التحقيق بشكل يدعو للريبة ، ولبس العمامة السوداء وأصبح اسمه السيد فائز ، وقبل ثلاثة شهور أصبح اسمه (المولى المقدس السيد فائز عليه التحية والسلام) وطار لقب الشمري ، وهو أخو العميد حسام الشمري في المخابرات العامة الذي قتل في عملية مدهامة في بغداد قبل عدة شهور. (وهو من أخبت الوهابية في الفلوجة)

وكان هذا الشمري عضداً مهما للسيد المولى الغائب الحاضر محمود الصرخي الحسني التميمي ويشاع أن الصرخي كان ممن هياه النظام الصدامي لتولي هذا الأمر وقد رتب معه ليسجن لكي تكتمل الصورة وفي السجن وبالاتفاق مع الأمن كان يحدث السجناء عن أحداث سوف تقع وكلها كانت تخص السجن حيث كان يخبر من قبل منظميه أن فلان مثلاً سيخرج غداً وأن فلان سوف يعدم في اليوم الفلاني وأن المسؤول الفلاني في السجن سوف ينقل وهكذا لكي يستدرج الجهلة ويقال أنه استطاع استمالة بعض الأتباع بهذا الطريقة وكانت من هنا بدايته المشؤمة .

نعم يروي بعض من عرفه أن بعض مشايخه قد انفضوا من حوله لأنه كان يصدر أصواتاً منكراً عندما يدخل الى التواليت !!

والحق أن مسألة نسب الصرخي تلفها الكثير من الشكوك ، فالصرخي يزعم في موقعه أن بشير الباكستاني (وهذا من العجيب الغريب) يشهد له بانتسابه الى الشجرة العلوية المباركة ، بينما صدر عن هذا الباكستاني (الضليع بالأنساب العربية بحسب الصرخي) استفتاء يكذب فيه مزاعم الصرخي ، ويقول فيه بالحرف الواحد (لا أعرفه !) .

وهكذا تجدون أن كل ما يتعلق بالصرخي مغلف بالشكوك والظنون ، فحتى بعض أخوته – على ما حدثني بعض عارفيه – ينكرون ادعائه بالنسب الهاشمي !؟

ولنختم هذا الفصل بتناقضين آخرين – وليس آخرين – من تناقضات الصرخي ، كما يأتي :-

- الدعوة الى المناظرة :-

لا تكاد تذكر اسم الصرخي الثقيل على اللسان حتى يتبادر الى ذهنك تبجحه منقطع النظر بطلب المناظرة ، والتلويح بها متحدياً أقرانه من فقهاء آخر الزمان ، بل لو إنك تصفحت كتاب (الباحث عن الأعم) الذي أعده مكتبه الإعلامي لوجدته مكتظاً بالمناقشات المتمحورة حول مسألة المناظرة ، ولكن الصرخي المتبجح سرعان ما نكص على عقبيه حينما طلبه السيد أحمد الحسن (ع) للمناظرة ، وبعده الشيخ ناظم العقيلي ، فأثبت بذلك أنه طبل كبير ، دويه عال وباطنه أجوف !

- التصدي للعمل المرجعي :-

في سؤال وجه للصرخي حول بخصوص اليعقوبي (وجه العملة الآخر للصرخي) ، حدد الصرخي ما يبدو أنه مبدأ يلتزم به ، فقال :

سماحة السيد محمود الحسني (دام ظلله):

يتردد في بعض الأوساط إن الشيخ محمد اليعقوبي مجتهد لكنه لا يستطيع التصريح بذلك للتقية الشديدة ، فما مدى صحة هذا الطرح ؟ ولكم منا الشكر والتقدير .

بسمه تعالى : يكون الجواب في نقاط :-

- سبب واهي

عزيزي هل سمعت أن شخصاً ما ادعى الاجتهاد واعتقل بسبب هذا أو سلب أو نهب أو قُتِل !!!.

- التقية ؟ !

وهل سمعت أن شخصاً ما كتمَ اجتهاده تقية ، بالأمس القريب ادعى السيد الصدر الثاني (قدس سره) الاجتهاد في حياة أساتذته السيد الصدر الأول(قدس سره) والسيد الخوئي ، وكذا الكلام بخصوص الصدر الأول حيث ادعى الاجتهاد في حياة أساتذته وهو صغير السن .

- كتم الاجتهاد والتصدي !!؟

يمكن تقبل دعوى كتمان الاجتهاد من شخص عزل نفسه عن الساحة ولم يتصد لمنصب وفعل خارجي ولم يتعرض للسؤال عن اجتهاده ولم يكن المجتمع يمر

بشبهات يلزم العالم إظهار علمه والإلزام هنا شرعي وأخلاقي ، أما جناب الشيخ اليعقوبي فقد نصّب وعزل وطلّق وفسخ وقرب وطرد وعاقب وكافأ وتصرف بحق الإمام (عليه السلام) بتمامه دون الحصول على الإذن من أحد ، فهو لم يعزل نفسه .

رابعاً:- نزول الصامت

أليسَ الشيخ اليعقوبي يدعي أن المرجعية الصحيحة الصالحة تمثل انعكاساً لمتطلبات المجتمع حيث صدر هذا المعنى منه في مناسبات عديدة فليصدق ويطابق ويقرن بين القول والفعل فهذا المجتمع يمر بشبهات ودوامات يحتاج إلى المخلص والمنقذ ليستجيب لمتطلبات المجتمع ويعلن اجتهاده ، ألم تسمع أيها المكلف بنفسك ألم تقرأ دعوى النزول إلى المجتمع من جناب الشيخ ومن المنتفعين ممن خدعكم ودعا له سنين عديدة ، فأين النزول إلى المجتمع وأين التفاعل معه والانعكاس عنه .

خامساً :- صمت أمام الشبهات

لو كانت الدعوى كتمان العلمية لأمكن قبولها بدواً ولكن مع ما طرحنا من شبهات وبدع فلا تقبل كما لا تقبل دعوى كتمان العلمية أيضاً ، خاصة ممن يدعي النزول إلى المجتمع والتفاعل معه .

لنرى الآن هل حقاً تشكل هذه النقاط مبدأ يلتزم به الصرخي ، أم إن الأمر لا يعدو عن كونه (مجدي يكره مجدي) !

ينطلق الصرخي من فكرة مركزية يعبر عنها النص الآتي المقتبس من كلامه الأنف : ((يمكن تقبل دعوى كتمان الاجتهاد من شخص عزل نفسه عن الساحة ولم يتصدّ لمنصب وفعل خارجي ولم يتعرض للسؤال عن اجتهاده ولم يكن المجتمع يمر بشبهات يلزم العالم إظهار علمه والإلزام هنا شرعي وأخلاقي ... أليسَ الشيخ اليعقوبي يدعي أن المرجعية الصحيحة الصالحة تمثل انعكاساً لمتطلبات المجتمع حيث صدر هذا المعنى منه في مناسبات عديدة فليصدق ويطابق ويقرن بين القول والفعل فهذا المجتمع يمر بشبهات ودوامات يحتاج إلى المخلص والمنقذ ليستجيب لمتطلبات المجتمع ويعلن اجتهاده)) .

ولكن هل الصرخي يلتزم بهذا الكلام ، أم إن الأمر لا يعدو عن كونه كلام فقط ؟
لنقرأ النص الآتي :-

جاء في السيرة الذاتية لمحمود ابن صرخي:

أ – بعد خروج السيد الحسنی(دام ظلّه) من السجن كان منهك القوى وفي حالة مرضية سيئة نتيجة التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرض له من قبل العفالة المرتزقة الكفرة ، وأثناء زيارتي لدار سكن والد السيد تحدث السيد الحسنی(دام ظلّه) وقال " ما مضمونه:- { ان الحالة المرضية التي أنا فيها إضافة الى إحصالية قدوم ووصول العديد من العلماء الى العراق والذين يمكن أن يكون بعضهم مجتهداً وعادلاً ، فإنني أفكر اعتزال الابتلاء الإلهي بالتصدي للمرجعية ، فعندما كنت أخبر والدي بقرار الإعتزال والتفرغ للكتابة والتأليف والعبادة والإنقطاع الى الله تعالى ، كان(رحمه الله) يرفض القرار ويقول لي: (كيف تتخلى عن إناس كانوا السبب في تغيير مجرى قضيتك حيث تبدل (ولعدة مرات) الحكم الفعلي بإعدامك الى حكم مؤجل بسبب ثورتهم وانتفاضتهم ضد النظام ومطالبتهم إطلاق سراحك دوماً ، عند دار سكنك وفي العتبات المقدسة وفي جامع الكوفة وفي كل مكان يكونون فيه ، وقد اعتقل العديد منهم مرة ومرات بسبب ذلك) } { ولهذا فإنني أقدم كل ما يترتب من ثواب على عملي وإن شاء الله تعالى الى والدي ووالدتي فأرجو منكم جميعاً الدعاء لهما بالتسديد والثبات ، فمن أراد أن يدعو لي فليدع لوالدتي ووالدي بدلاً عني } .

الصرخي إذن كان كما يدعي قد قرر الإعتزال ، بعد خروجه من السجن ، رغم أنه كان قد تصدى لمنصب المرجعية ومارسها فعلاً في الخارج فأقام صلاة الجمعة ، وكذلك فإن مجتمعه كان يمر بواحدة من أسوء مراحلها في زمن الطاغية صدام ، حيث الفتن والشبهات كقطع الليل المظلم !! وهكذا تخالف الأقوال الأفعال ولا تكاد تجد كلمة واحدة صادقة ينطق بها هذا المعتوه . ولا بأس هنا من اقتباس تعليق لأحد الإخوة أنصار الإمام المهدي على قصة إعتزال الصرخي :

((أقول: هناك عدة إشكالات حول الكلام السابق:

الإشكال الأول :

لو كانت المرجعية والولاية المدعاة من قبل الصرخي، هي ثوبا قد ألبسه الله إياها فلا يجوز له نزاعها وإعطائها للغير بدون إذن صاحب الثوب .

وأما إذا كان قد تقمصها بدون إذن الله تعالى فكيف يعطي ما لا يملكه !!!؟؟؟

الإشكال الثاني :

قول الصرخي: (إحصالية قدوم ووصول العديد من العلماء الى العراق والذين يمكن أن يكون بعضهم مجتهداً وعادلاً ، فإنني أفكر اعتزال الابتلاء الإلهي بالتصدي للمرجعية).

1 - هنا الصرخي يحتمل أن يكون هناك من هو أهل للمرجعية في القادمين للعراق، فلماذا لم ينف هذا الاحتمال باليقين ويتأكد بالدليل القاطع بعدم وجود ذلك، لماذا غير رأيه بمجرد أن سمع كلام والده ؟؟؟

أين الورع وأين الزهد في النفوذ والأتباع والشهرة ؟؟؟ أم إنها كانت مجرد مزحة أراد أن يضحك بها على أتباعه ليريهم انه زاهد بالمرجعية، وان والده هو من ألزمه الحجة في التصدي لذلك ؟؟؟!!!

2- في هذا الكلام الصرخي يرى مؤهلات المرجع هي الاجتهاد والعدالة ولم يذكر العلمية التي يطبل لها ويزمر ، وهذا نص كلامه (يمكن أن يكون بعضهم مجتهداً و عادلاً ، فإني أفكر اعتزال الابتلاء الإلهي بالتصدي للمرجعية).

والآن الصرخي حجته على زعمه انه يستحق المرجعية بل الولاية لأنه الأعلم، بينما لم يذكر ذلك عندما ذكر مبررات اعتزاله عن المرجعية، فلم يقل انه يحتمل وجود من هو اعلم مني، بل احتمل وجود المجتهد العادل فقط ، وبرأيه أن ذلك عذر كافي لتبرير الاعتزال !!!!!!!!!!!!!

سبحان الله ألم تشترط مئات المرات أن من شرائط التصدي للمرجعية هو العلمية، ولكن الظاهر إن الصرخي فعلا كان يمزح ويضحك على الناس وخصوصا على والده، وهو غير جاد في قراره في الاعتزال عن المرجعية !!!

وكذلك الصرخي لا يستطيع أن يرغب نفسه بأن يقول بإحتمال عدم وجود من هو اعلم منه، لأنه يرى مقتله بذلك، ولأن الغرور قد ملئ قلبه بأنه اعلم الكل، تلك العلمية الفارغة التي اتضح أنها مجرد سراب وأوهام لا واقع لها، إذن كيف تقرر الانعزال والتنازل عن المرجعية لمن هو غير الأعلم يا صرخي ؟؟؟!!!

ألم يأن لكم أن تكفوا عن نفاقكم وخداعكم للناس، ألم يأن لكم أن تنزعوا أقنعتكم لتركم الناس على حقيقتكم، الى متى تبقون ذئابا تلبسون جلود الضأن ؟؟؟!!
توبوا الى الله قبل أن يأتي يوم لا تقبل به التوبة.

الاشكال الثالث:

حسب الحوار الذي دار بين الصرخي ووالده يتبين بوضوح أن الصرخي لم يتصد للمرجعية لأجل الدين الإلهي ولا لأجل الأمة ولا ... ولا... بل لأجل أن يرد الجميل الذي أسداه له أتباعه له شخصيا !!!!!

إذن فالنية للمصلحة الشخصية وهي التي أرجعت الصرخي عن قراره بالاعتزال وهذا واضح وجلي من خلال الحوار بين الصرخي ووالده..

فيا صرخي هل نعتبر تلك ضابطة لكل من يريد التصدي للمرجعية، فلأجل أن يرد الجميل لمن وقف له وسانده يتصدى للمرجعية لكي لا ينكسر خاطر من ضحى من أجله، وان لم يكن الأعم أو.. أو ... الخ ؟؟؟!!

الى متى تبقون تمارسون التمثيل على الفقراء والمساكين وتخدعونهم بهذا أساليب مسمومة لا تمت الى الدين بصلة ؟؟؟!!

الإشكال الرابع:

وكذلك من خلال الحوار الذي دار بين الصرخي ووالده يتبين أن والده أدق في إصابة المصلحة وأدق في تحليل الأمور، وربما والد الصرخي اكتسب تلك الخبرة من مهنة المحاماة التي كان يمتنها في زمن الطاغية صدام لعن الله تعالى !!!

فالصرخي حسب تحليله الخاص للأمور قرر الاعتزال عن المرجعية، ولكن والده من خلال دقة نظرته – المزعومة – وفطنته نبه الصرخي على خطأه في تحليل الأمور وانه خاطئ في قراره في الاعتزال، والصرخي يتراجع عن قراره وأخذ برأي أبيه ويعتبره الأصوب والأدق في إصابة الواقع !!!

إذن فوالد الصرخي اعلم من محمود ولو في هذه المسألة، ولا يخفى أنها مسألة خطيرة جدا وهي التصدي للمرجعية أو عدم التصدي للمرجعية.

وإذا كان الصرخي في هذا الأمر الخطير يخطئ ولا يصيب، فهو في غيره من أمور الأمة أولى بالخطأ !!!!!

وبهذا يكون والد الصرخي المحامي اعلم من ابنه وأولى منه بالتصدي للمرجعية ولو بأشبه تلك الأمور المصيرية، وهذا يذكرني بما دار بين أبو بكر وبين والده ولو من هذه الناحية، فعندما احتج عليه والده في الدليل على توليه منصب الخلافة ، فقال له أنا اكبر القوم سنا. فقال له والده فأنا اكبر منك سنا فانا أولى منك بالخلافة – مضمون القصة -!!!!

فيا صرخي أنت لا تصلح أن تقود سخلتان ، فكيف ورطت نفسك ولبست ثوب غيرك ، هذا الثوب الذي لا يلبس إلا بإذن الهي، وأنت لبسته حسب رأي والدك، فبربك أهي وراثته دار أو عقار حتى يشير عليك والدك بها ؟؟؟!! وهل بهذه السهولة

تكون ولاية أمر المسلمين قابلة لمشورة الناس، والله لم تخطئوا سنة عمر وأبي بكر وعثمان.

إنا لله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين، وصلى اله على محمد واله الأئمة والمهديين ((.

الفصل الثالث

جنون الصرخي

- الصرخي يتصيد في المياه العكرة :-

بعد أحداث العاشر من محرم التي انتفض فيها أنصار الإمام المهدي (ع) لكرامتهم ، رافضين كل الرفض خيار الذلة الذي أرادت المرجعيات والحكومة العميلة سوقهم إليه ، استغل الصرخي الوضع السياسي كما يفعل الجبناء فراح ينبح بما وسعته خسته ، وأمر كلابه بالنباح ليلاً ونهاراً ، فملئوا المنتديات وصفحات الإنترنت بالأكاذيب والأباطيل بقصد تشويه الدعوة المباركة ، وأصدروا جملة من الكتب منها كتاب لقردهم الكبير الصرخي ، تعتمد منطق التشويه والفهم السقيم والعناد ، يريدون بذلك الإنتقام لهزائمهم المتكررة على أيد الأنصار .

فبعد أن فضح الشيخ ناظم العقيلي جهل صرخيهم ، وبعد أن كشف السيد أحمد الحسن (ع) جهل الصرخي بالتفسير ، وبعد المناظرات التي جرت بيننا وبينهم ، وهي على العموم مسجلة يستطيع من شاء الرجوع إليها ، أقول استغل الصرخي وأتباعه الجو السياسي المعادي للدعوة وراحوا يروجون لأباطيل وشبهات ، وسعوا قدر جهدهم الى تشويه أدلة الدعوة ، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ

نوره و لؤ كره الكافرون {الصف 8 . وبعد تصدي الأنصار وكشفهم ضلالات الصرخي وأتباعه وإظهارهم مبلغ الجهل والسفه الذي تمتاز به حوزة القروود الصرخية ، جن جنون الصرخي ، وطفق بتوبيخ أتباعه وشتهم بأقذع العبارات ، كتب أحد معتمدي الصرخي على الموقع الخاص بهم قائلاً :

(.....والى الأخير ويؤسفني أن أضيف أيضا والى الكلاب الخنازير المتخاذلين المتقاعسين الجبناء المتخلفين عن الركب المنافقين سواء في الحوزة أو غيرها أقول للجميع شاهدوا وتابعوا بأنفسكم كيف)

(تف تف تف عليكم يا طلبة حوزة يا منافقين وطبعاً اقصد البعض البعض البعض الذين)

=====

كلاب سفلة (.....) صال وجال في المركز ولا واحد منكم عنده غيره وأتحرك حتى تصدى السيد بنفسه

=====

لا احد يتدخل رجاء قضية بيني وبين كلاب الحوزة وخاصة البعض في البحث الخارج الخنازير النجسين)

وبعد أن لم يفد سيل الشتائم في تحريك الأموات فاقدى الدليل ، أصدر الصرخي فرماناً مولوياً (كذا) يترفع عن الإقدام على مثله أغبى حمار في القرية ، فأمر أتباعه ، ومنهم بعض المجتهدين المقلدين ! بخلع الزي الحوزوي لشهر كامل عقوبة لهم على فشلهم في التصدي لفكر الدعوة اليمانية المباركة ، قال الصرخي :

(يجب على الجميع من الوكلاء والطلبة حتى طلبة الخارج ومن عنده عنوان آية وغيرهم في كل المحافظات ومهما كان العنوان خلع الزي الديني ((العمامة)) لمدة شهر من تاريخ التبليغ

ولا يجوز التحايل على هذا الأمر مطلقاً والمتحايل خارج عنا وليس منا ولعنة الله عليه... لعنة الله عليه... لعنة الله عليه... وليذهب ويبحث عن غيرنا والى جحيم) .

طبعاً التحايل على المرجع الأعلم حرام ، ولكن ما عسى الصرخي يفعل وهو يعرف ربعة كلهم ملعبين (الكلام بالعامية) .

وكان من نتيجة هذا الفعل السفیه الذي أقدم عليه الصرخي أن نشب النزاع بين أتباعه وحدثت إنشاقات كثيرة في صفوفهم ، بلغت من الخطورة حداً لم يستطيعوا

معها كتمانها ففاحت الروائح الكريهة من صفحات موقعهم ، وإليكم جزء مصغراً من الصورة على سبيل النموذج :-

عرض الموضوع	
المركز الاعلامي للمرجع الديني السيد الحسنی(دام ظلّه) المنتديات الدينية منتدى رد الشبهات	
الكاتب	كلاب الحوزة // بعض تطبيقاتها// وعذرا للشرفاء الاحرار
abuhady1	نشر في 06:10 2008-04-22 المشاركة رقم: 38954
<p>بعد كل ماجرى وبعد كلام السيد وامر خلع الزي سبحان الله ظهرت امور غريبة وعجيبة منها كبر وعناد وعدم اعتراف بالتقصير واصرار على الخطا وتبريره ومن نتائج الزلزال الحسنی هو ظهور وجوه قبيحة ودعوات واهية كاذبة ومنافقة ودجاله</p> <p>قبل ايام اتمشه بشارع الرسول راجعين من الامام (علي : عليه السلام : (والي ما نسيك بالدعاء ودعينك دعاء خاص لك وللعائلة الكريمة رايت انا واصحابي الحسنية بعض الطلبة يرتدون الزي الحوزوي ::: نقل الخبر للوكيل الشرعي وبعد يوم اخبرنا احد المشايخ بان فلان وفلان لهم رأي في خلع العمامة</p> <p>والاشخاص الي ما يمثلون هم :</p> <p>1- سيد غسان ابو الحلة</p> <p>2- الشيخ عبد العظيم الحلفي</p> <p>3- وحيدر العابدي (حسب ما نقل)</p> <p>لكن اليوم اتصل الشيخ مسلم بسيد غسان والحلفي عبد العظيم وتكلم معهم قال السيد غسان ان امر السيد لا يشملني :: ليش سيدنه ليش ما يشملك قال ان الامر والعقوبة خاص بكم قال له شيخ غسان البهادلي يشمل الجميع والسيد يقول طلبة الحوزة والوكلاء وغيرهم وانت من جماعة غيرهم وبعد كلام طويل واخذ ورد اتضح ان السيد غسان عنده شيء ويتحايل دون اخراجه وبعد الضغط عليه قال انني مجتهد حقيقي ولي اشكالات على كاظم الحائري والفياض واني عندي ملكة اقدر استنبط قالوا له نعم نحن كمجتهدين شملنا الامر والامر بالولاية قال ولاية السيد الحسنی اذا سرى مفعولها على السيستاني فهي تسري علي وانتم اجتهادكم غير حقيقي وانا اي سيد غسان اقول انني لا اقلد السيد الحسنی ولا اقلد غيره مثل ما كاله السيد الحسنی للسيد الصدر بس اني ما اقولها بوجه السيد الحسنی كالوله ليش ما تعلن قال انا لم اتصدى للمرجعية المهم رفض ويقول انه مجتهد حقيقي بالنسبة لعبد العظيم الحلفي يقول انا ما اقلد السيد الحسنی انا اقلد فقط فقط فقط السيد كاظم الحائري منذ سنة والسيد ما له دخل بيه تكلموا معه بين قوسين (يخريط) حاشاك والحبل على الجرار</p>	
رسالة خاصة	

* * * *

نشر في 06-05-2008 18:42 المشاركة رقم: 46375

(سب ولعن على لسان احد المقلدين داخل المكتب و عدة مرات أغيثونا:

ما قولكم حول شخص يعتبر نفسه مقلداً للسيد الحسني يتلفظ على المكتب ويقول إنه مكتب كاولية وفي جلسة أخرى يقول يجب جمع الحسنيين ورشهم بالنفط وحرقتهم!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! علماً إنه في المكتب معنا ويجلس ويتكلم معنا والناس تجامله وتتكلم معه وقد سمع مسؤول المكتب اكثر من هذا الكلام منه ونقل له المقلدون كلامه عدة مرات وهو يتكلم معه ولكنه يكرر هذا الكلام عدة مرات وفي عدة محافل ومجالس فما ردكم لكي نوصله له جزاكم الله خيراً) انتهى.

وبعد هذه الفضائح التي عصفت ببيت الصرخي اجترحت ذهنيته الشيطانية لعبة يصرف بها هم أتباعه بعيداً عن البيت المتصدع ، فابتكر لهم ما أسميه رقصة القروود ، وأقنعهم بأنها مباهلة ، وأذكر إنني كتبت وقتها نصاً أرى أنه يعبر حقا عن المأزق الذي وقع فيه الصرخي ، وهو نص ساخر لأن ما فعله الصرخي خارج عن حدود المعقولية حتماً ، إليكم النص المشار إليه : -

بيان هام جداً

على جميع المنتمين للحوزة الصرخية القردية تكثيف الجهود في الأيام القليلة المتبقية فموتنا وشيك . ولا أخفي عليكم قلقي البالغ من انقراض سلالتنا القردية المتميزة ، ولعلكم لا تعلمون بأن محمود الصرخي القرد الأعلم هو آخر أفراد السلالة القردية الفريدة ؛ أقصد سلالة القردة الصارخة والشتامة .

أخوتي في القرودية ، أبنائي القروود الأعزاء إن حوزتنا القرودية التي بنيناها بتضحياتنا الجسيمة (فقد ضحينا بكرامتنا وما تبقى من سمعتنا بل لطننا سمعتنا بالأووال) ، أقول إن حوزتنا تلفظ أنفاسها الأخيرة ، وكل ذلك بسبب جهلكم بحقيقة دستورتنا وكتابنا المقدس أعني كتاب الفكر المتين . فلقد تلقفته ظنونكم البائسة على أنه من نوع الفكر البشري ، ونسيتم أو ربما تناسيتم بأننا نحن القروود الصرخية لسنا بشراً .. لا تضجوا أخوتي علينا أن نتقبل هذا الواقع ، ولا يظن أحد منكم إن هذا الواقع مرير أو مؤسف ، كلا إخوتي القروود ، هذا قدرنا السعيد فلقد تمكنا أخيراً من تجاوز المرحلة البشرية المثقلة بأعباء الأخلاق ودخلنا المرحلة القردية ، مرحلة التخلل من كل ما يمت الى الأخلاق بصلة ، أليس قدر سعيد قدرنا هذا ؟ أخوتي

القرود الصارخة بكل ما هو فاحش و رذيل اسمعوا صوت سيدكم القردي الأعلم ؛
إن كتابنا الذي نقدسه كما لا نقدر شيئاً آخر (كتاب الفكر المتين) هو الجسر الذي
نقلنا الى المرحلة القرديّة المتطورة فيا أعزائي ويا نظرائي باسم إخوتنا القرديّة
أهتف فيكم أعيديوا قراءة فكرنا القردي المتين ، واشحنوا ألسنتكم بحججه عسى أن
نربح هذه المعركة الخاسرة !!

التوقيع / القردي الأعلم .

والحق إن من يدخل موقع الصرخي ، يجد نفسه في حديقة قرود ، فالشتائم والسباب
من كل صنف ونوع ، فالقرود الصرخية لم تترك لفظة نابية يعرفها القاموس ،
وبعضها لا يعرفها حتى القاموس إلا استخدمتها في هذه المباهلة القرودية . وإليك
نموذجاً منها لتعرف حجم السقوط الأخلاقي للصرخي وأتباعه :-

((هذه إحدى المشاركات التي هي استجابة لطلب الصرخي الشاذ وأبو هادي الشاذ
وفيها يفترى ويبهت الملعون شرف الشيخ الكوراني باوضع الأساليب المنحطة :

كتب أنصار الهدى – المكان (سوريا) – المشاركة رقم 39311 : نشر في :
07:13 2008 -04-23

كنت مع عائلة الكوراني والآن أتوب الى الله
نعم هذه هي الكلمة التي اطلقها صاحبي فضلت ترن في أذني الى هذه الساعة
كان لي صديق اعرفه قديما منذ زمن الطاغية اشتدت عليه الظروف فسافر الى
لبنان وبقي بيننا مراسلات واتصالات
وكان يتحدث لي عن لبنان وما يلاقيه من مصاعب هناك وأيضا ا يراه من أمور
فيها ويصف لي تصرفات بعض اللبنانيين وعملية التعبير عن شعائرهم فيقول لي إن
بعض النساء ترتدي ملابس تظهر بها زندها وتكتب باللغة الانكليزية أي لوف يو
..... وتكتب شيء مقدس أي أنا أحب
فيقول وأي قداسة ،
وأنا بدوري أقوم له بالنصح واطلب منه عدم التأثير بهذه المظاهر والمفاسد وان
لاتغريه

إلا انه يعرج على كلامي دائما بان ظلوا انتوا نايمين بالعراق تعالوا وشوفوا الدنيا
ويبدأ يصف لي حلاوة دنياهم وزخرفها وجمال نسائهم وحسنها ،
الى أن صدم بأحد المواقف حيث غدر به احد أصدقائه هناك وكان يثق به ثقة عمياء
واعتقد انه هو الذي كان السبب في ابتعاد صاحبي عن الجادة أو ميله الى الدنيا

المهم تغير صاحبي وبدأ ينصت لي ويؤيد كلامي تدريجيا بان لايعتر باه الباطل ولا يأمن لهم علما ان صاحبي ثقة وطيب القلب ولكنه يقول لي أنت أيضا لاتعتر بأهل العمائم وتامن لهم فأقول له لماذا فيسكت ويرفض الجواب الى يوم كنت قد ألححت عليه بان يصلي فقال لي أنا متخذ موقف من أهل العمائم ومن الدين فقلت له لماذا قال لي هل تعلم ما هي عائلة الشيخ الكوراني الذي تحبونه وتقديسونه وتنصتون له قلت له ماذا ؟ قال إن عائلة الشيخ الكوراني مشهورة بالزنى وأنا أؤكد لك ذلك ، فاستنكرت عليه قوله فبدا يثبت لي ويعطني الموثيق حتى إني تيقنت من صدق كلامه

فقال هل تبقى بعد ذلك تقول هنالك يوجد دين قلت له وهل الشيخ الكوراني هو الدين ؟

هل اذا فسد شخص او فسدت عائلته هذا يعني إن الإسلام قد فسد لا أخي أنت تفهم الأمور بشكل خاطئ

المهم لم تنحسم المسألة حتى سقط الطاغية المقبور وعاد أخي سامر الى العراق وبعد أن رأى أصدقائه وتأثر بما يوجد في العراق من شعائر حسينية صادقة ومراسيم عليوية طاهرة

بدأ تدريجيا يتغير الى ان صارخني في يوم من الأيام وذلك بعد أن أجهش في البكاء قال لي إني أريد أن أتوب واستغفر لذنوبي ولكن لا اعلم كيف سيغفر الله لي ذلك قلت له وما هو الذنب الذي يؤت منه قال أنا لا ائس من رحمة الله ولكني محتر ماذا افعل فقلت له قل لي لعلني أساعدك في أمرك فبدا يحدثني عن ما فعل وهو يبكي حتى إني والله قد انكسر قلبي فقلت في نفسي سبحانك اللهم أنا وانكسر قلبي وهيج رحمتي فكيف أنت يا رحمن الدنيا والآخرة فبكيت لبكائه حتى قال مسالة أوقفتني وجمدة دمعي وهزت كياني حيث قال لي إني كنت دائما اذهب لأزني قلت له استغفر الله وان شاء الله يغفر لك قال لي وهل تعلم من أنا زنيبت به قال بعائلة الشيخ الكوراني وهذا الذي يؤلمني وأنا الآن تائب فهل سيتوب الله علي أم لا ادري حقيقة أم خيال اللهم أحفظنا في نساننا يا الله اللهم أحفظنا في أعراضنا يا الله واستغفر الله ربي وأتوب إليه))

وهناك صور نشرها لبعض النساء المتبرجات ويقولون هذه بنت الشيخ الكوراني ومن هذه الشاكلة كما إن الألفاظ التي لا يستطيع أن اذكرها هنا تطلق يمينا وشمالا على الشيخ الكوراني وعلى السيستاني وعلى الشيخ بشير النجفي وعلى علماء الشيعة .

والحقيقة إن هذا الجو الخانق الذي يعيشه الصرخي وقروده له مناشئ أخرى غير مسألة الإنشاقات ، ولا بأس هنا من قراءة هذا النص المكتوب في وقت سابق :-

((لعل من يستطيع قراءة ما وراء السطور ، ويمكنه الغوص الى اللب الكامن وراء القشور يمكنه معرفة الدافع الحقيقي وراء حفلة جنون القردة التي أقامها الصرخي لأتباعه . فالصرخي كما يشهد الواقع الخارجي لا يملك أي قضية يمكن أن يشغل بها أنصاره ، أو يتخذها شعاراً يوجه عملهم ، فالوطن والإحتلال الجاثم على صدره لم يعد قضية بالنسبة للصرخي – بل لم يكن هكذا في يوم من الأيام – والقتل اليومي للعراقيين والمسلمين لا يستأهل بنظر الصرخي أن يكون قضية . القضية الوحيدة التي كان يشغل بها أنصاره هي التطبيل لمرجعيتيه وأعلميته المزيفة ، وحيث إن الناس من طبيعتها السأم – لاسيما وهم يرون عدم جدوى هذا التطبيل – وحيث أن الصرخي جبان يخشى من سطوة الدولة والإحتلال ، إجتاحت عقليته الشيطانية حفلة الجنون هذه وزج بها أتباعه من القردة كي لا ينتبهوا يوماً ما الى الواقع الوهمي الذي يعيشونه ؛ أي واقع التطبيل لمرجع لا هم له غير نفسه .

ومن الملفت أن الصرخي لا يسمي الأشياء بمسمياتها الحقيقية بل يلجأ حتى على مستوى التسمية الى الخداع والتضليل ، فهو يسمي حفلة رقص القردة باسم المباهلة ، ولا أدري هل يسخر من آيات الله ، أم إنه يعتقد فعلاً أن المباهلة هي هذا الجنون نفسه ؟ إن العمل المجنون الذي ابتكره خيال الصرخي المريض يذكرنا بالمسرحيات التي كان يقيمها صدام لعنه الله ولعن أشباهه ، فحين سقطت كل شعارات صدام ولم تبق له قضية يقنع بها الجماهير التي نفضت يدها منه اتجهت سياساته ووجهة مسرحية الهدف منها صرف الإنتباه عن خيباته وفشله من جهة ، واشغال الناس بقضية ولو مزيفة من جهة أخرى ، فكانت مسرحية الحملة الإيمانية المزعومة ..و .. الخ . والحق إن الزعماء الفاشلين وحدهم من يقدم على هكذا مسرحيات ، ولكنهم لفشلهم يتصورون أنهم ينقدون أنفسهم بينما الحقيقة هي إنهم يدقون آخر المسامير في نعوشهم ، وما بعدها ليس شئ آخر سوى مزيلة التأريخ ولعنة الله والناس أجمعين)) .

وفي هذه الأثناء كانت الآيات تترى ولكن لا وجود لمتعظ ، فالجنون والمسوخ قد غير حقيقة الصرخي وأتباعه الى الأبد .

كتب أحد الأخوة الأنصار :-

نزول العذاب بالصرخي واتباعه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد الائمة والمهديين وسلم تسليما

لقد طلب الصرخي واتباعه شارة بانزال العذاب بهم بعد ما اعيتهم الحيلة برد مناظرات انصار الامام المهدي فمن لديه عقل لينظر بنفسه ويحكم ربه واليكم بعض ما حصل لهم من عذاب والقادم اعظم باذن الله:

1 - الله سبحانه وتعالى أنزل عليهم بدايات العذاب وسلبهم عقولهم وجعلهم سفهاء يلعن ويسب بعضهم البعض الآخر بأقذر الألفاظ وأقبحها وفضحوا أنفسهم على رؤوس الأشهاد، وحدث هذا الأمر بهم بعد تحديدهم للسيد احمد الحسن بعدة أيام لا غير.

2 - والآية الأخرى ان المركز الاعلامي التابع لهم قد اغلق نهائياً وفشلت كل المحاولات لاسترداده مما اضطرهم لتبديل الاسم من **alhasany** واستبداله باسم **al-hasany** وان دل على شيء فيدل على تقسيم اسمه الى نصفين وهذه اية للمتوسمين حيث قسمهم الله الى قسمين منهم من قبل سفهه ومنهم من اعترض عليه.

3 - أن مركزهم الإعلامي الذي بدأوا به سب وشتم السيد أحمد الحسن (ع) قد تعطل نهائياً واضطروا إلى تغيير عنوانه، والى الآن المشاكل لا تفارقه، وهذا ما لم نره منذ أن عرفنا مركزهم الإعلامي !!! ألم يسألوا أنفسهم عن ذلك ؟ فهل من مذكر؟؟

4 - آية اخرى حيث أمر زعيمهم الصرخي كل المعممين أن ينزعوا عمائمهم وزيهم الديني لمدة شهر وهذا مقطع من نص كلامه ذكره احد أتباعه على مركزهم الإعلامي:

قال: (يجب على الجميع من الوكلاء والطلبة حتى طلبة الخارج ومن عنده عنوان اية وغيرهم في كل المحافظات ومهما كان العنوان خلع الزي الديني ((العمامة)) لمدة شهر من تاريخ التبليغ ولا يجوز التحايل على هذا الامر مطلقاً والمتحايل خارج عنا وليس منا ولعنة الله عليه... لعنة الله عليه... لعنة الله عليه... وليذهب ويبحث عن غيرنا والى جحيم).

فبربكم أليست هذه عقوبة من الله حيث جعل الله زعيمكم بهذه السفاهة؟؟ أليست العمامة هي لباس التقوى وترمز للدين والأخلاق؟؟ فنزعها ماذا يعني؟؟ أكيد يعني نزع التقوى والأخلاق والدين .. قال الله تعالى: { إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَّوِّسِّمِينَ } الحجر75.

ثم تعال وانظر تداعيات هذا الأمر، حيث تمرد على الصرخي أبرز أتباعه ومن الذين منحهم لقب (آية الله العظمى) ولم يخلعوا زيهم الديني، ومنهم من صرح انه اعلم من الصرخي ومنهم من قال انه منذ سنة ترك تقليد الصرخي، والمتمردين

أربعة أو أكثر من ابرز أتباع الصرخي وذراعه اليمين وتبعهم كثير من مقلدين
الصرخي الله العالم بعددهم !!!

واليك ما نشر في مركزهم الاعلامي :

نشر في 22-04-2008 06:10 المشاركة رقم: 38954

(بعد كل ماجرى وبعد كلام السيد وامر خلع الزي سبحان الله ظهرت امور غريبة
وعجيبة منها كبر وعناد وعدم اعتراف بالتقصير واصرار على الخطا وتبريره ومن
نتائج الزلزال الحسنى هو ظهور وجوه قبيحة ودعوات واهية كاذبة ومناقفة ودجاله
قبل ايام اتمشه بشارع الرسول راجعين من الامام (علي : عليه السلام :) والى ما
نسيتك بالدعاء ودعيتك دعاء خاص لك وللعائلة الكريمة رايت انا واصحابي
الحسنية بعض الطلبة يرتدون الزي الحوزوي ::: نقل الخبر للوكيل الشرعي وبعد
يوم اخبرنا احد المشايخ بان فلان وفلان لهم راي في خلع العمامة
والاشخاص الي ما يمثلون هم :

1 - سيد غسان ابو الحلة

2 - الشيخ عبد العظيم الحلفي

3 - وحيدر العابدي (حسب ما نقل)

لكن اليوم اتصل الشيخ مسلم بسيد غسان والحلفي عبد العظيم

وتكلم معهم قال السيد غسان ان امر السيد لا يشملني :: ليش سيدنه ليش ما يشملك
قال ان الامر والعقوبة خاص بكم قال له شيخ غسان البهادلي يشمل الجميع والسيد
يقول طلبه الحوزة والوكلاء وغيرهم وانت من جماعة غيرهم وبعد كلام طويل
واخذ ورد اتضح ان السيد غسان عنده شيء ويتحايل دون اخراجه وبعد الضغط
عليه قال انني مجتهد حقيقي ولي اشكالات على كاظم الحائري والفياض واني عندي
ملكة اقدر استنبط قالوا له نعم نحن كمجتهدين شملنا الامر والامر بالولاية قال ولاية
السيد الحسنى اذا سرى مفعولها على السيستاني فهي تسري علي وانتم اجتهادكم
غير حقيقي وانا اي سيد غسان اقول انني لا اقلد السيد الحسنى ولا اقلد غيره مثل ما
كالها السيد الحسنى للسيد الصدر بس اني ما اقولها بوجه السيد الحسنى كالمه ليش
ما تعلن قال انا لم اتصدى للمرجعية المهم رفض ويقول انه مجتهد حقيقي
بالنسبة لعبد العظيم الحلفي يقول انا ما اقلد السيد الحسنى انا اقلد فقط فقط فقط
السيد كاظم الحائري منذ سنة والسيد ما له دخل بيه تكلموا معه بين قوسين (يخرط
(حاشاك والحبل على الجرار). انتهى.

5 - اية نزول العذاب باحد مساعدي الصرخي ويده اليمين بحيث جاءت ضربة من الله فانقلب حلقه واصبح يرعش بما يسمى بـ (الشرجي) وهذا نص ما كتبه احد اتباع الصرخي

نشر في 03-05-2008 22:56 المشاركة رقم: 44973

(عاجل عاجل يا انصار ابو هادي مذيع السومرية .

صنمك الولائي في كربلاء الطرد والتفسيق والتهجير والفلكات .

عدنان العبودي انكلب حلقة شرجي في نفس مكتب السيد لانهوالي
ميصدك خلي يخابرة وينشد مرجعة سيد ضياء المعزول صاحب سيارة الهفتي (انتهى .

6 - ولشدة الاختلاف والافتراق فان هناك شائعة في الناصرية وغيرها مفادها ان الصرخي سيتترك مرجعيته ويعتزل اتباعه بسبب الاوضاع الاخيرة !!!

وبغض النظر عن صحة ذلك او عدم صحته، ولكن ماذا حصل؟! واي شيء وقع؟! واي مصيبة حلت؟! واي لعنة نزلت؟! فالصرخي واتباعه قبل ان يسالوا الله العذاب والعقوبة لم يكن حالهم هكذا ، فهل من عاقل يتفكر في حاله ليتعض بما حصل، ولا يمكن تبرير الوضع الحالي لان من يطلب العذاب فكل عقوبة وتردي يقع عليه فهو عذاب الهي له لانه تحدى وطلب العذاب والعقوبة.

واليكم ما نقله احدهم على مركزهم الاعلامي

نشر في 04-05-2008 15:36 المشاركة رقم: 45303

(عاجل عاجل عاجل

اليوم وفي كل ارجاء الناصرية يتناقل مقلدوا احمد الناصري ابو اللف (المزبن سابقا (مايلي :

1- ان غضب السيد الحسنني دام ظله قد اشتد على المركز الاعلامي بسبب ابو هادي
2- ان السيد يراقب ويتألم من اسلوب ابو هادي (الفشاير والغلط) والذي اقتدى به المكلفين .

3- سيحصل شيء خطير في شهر حزيران القادم وهو ((ان السيد سيتخلى عن المكلفين)) وينسحب من القضية التي اسسهاوعندما سؤل الناصري ابو اللف

(المزبن سابقا) عن الدليل على كلامه قال ((ان موسى عليه السلام كلّم الله قد تخلى عن قومه وكما فعلها موسى سيفعلها الحسنى وهذا بسبب ابو هادى))
4- كما اعلن ابو اللف احمد الناصرى عن شديد اسفه لما يحصل فى المركز الاعلامى حتى وصل الحال بان جيش مقتدى واتباع اليعقوبى يستهزئون بنا .
5- اوصى ابو اللف اصحابه بالتحلى بالصبر وكثرة الاستغفار وطلب التوبة ونقلت وكالة الغراف برس الناطقة باسم حركة المنافقين فى ذى قار عن احد المنافقين الفسقة بان الشيخ ابو التتن عفوا ابو اللف قال ((لا اريد ان ينتصر لى احد)) لكن الجياف الدجلة ومنهم ابو عبد الله الزىادى وهادى الحسنوى وكذلك بعض القتلة والمسلبجىة ومنهم الزهيرى وعلى الحمدانى وعلى مغامس اصروا على الانتصار لشيخهم فى اللف والتتن ابو شهاب الناصرى مع تحيات مراسلكم الاعور الدجال من ارض النفاق الصالحية التى انجبت الابطال فى اللف وشرب التتن والسكاير المغشوشة) انتهى.
نعم مع ان كلامهم فى غاية السفه، ولكن انقله لكى تعرفوا كيف فقدوا عقولهم واصبحوا كالمجانين يفسق بعضهم الاخر ناهيك عن السب والشتم والتشهير الخ.

وبعد ... الآن لو اطلت اطلالة بسيطة على مركزهم الاعلامى تجد الحرب بينهم على قدم وساق واما السب والشتم والفواحش فيما بينهم فحدث ولا حرج حيث تدور الآن حرب طاحنة عدتها كل لفظ مشين يلصقه بعضهم بالبعض الاخر، وامسى يمين الصرخى بالامس كلاب وخنازير وسراق للحقوق الشرعية ودجلة ... اليوم ... نعم هذا على حد تعبير اُتباع الصرخى بحق الآيات العظام المنشقين !!!!!
سبحان الله ... ألم يعاقبكم الله تعالى بما كنتم تقذفون به السيد احمد الحسن وأنصاره وأصبحتم أضحوكة للناس ومُزقتم شر ممزق وتفرق جمعكم المريب ؟؟؟ أم تقولون إنها صدفة؟؟ أقول: ما دام أنكم تحديتم وسألتم العقوبة من الله تعالى فكل عقوبة تأتكم فهي كرامة للسيد احمد الحسن .

ولكن هذه هى البداية والآتى أعظم بقوة وقهر الله تعالى ... وهى لكم آية عسى أن ينتبه بعضكم وينقذ نفسه من هذه المهزلة التى زجكم بها الصرخى وجعلكم ترون المعروف منكرا والمنكر معروفا ... قال تعالى: {وَلَنذِيقَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} السجدة21.

وقال تعالى: { قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ } الأنعام65.

وقال تعالى: { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَنفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } الحج 47.

والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد واله الأئمة والمهديين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين. انتهى .

وكل هذا والصرخي يسمى سفه قروده مباهلة إبراهيمية (لعنة الله على الصرخي كيف يهزأ بآيات الله ورسله) ، استمع إليه وهو يخاطب أتباعه : ((قال الصرخي في احد بياناته على مركزه الإعلامي:

(((السلام على المؤمنين والمؤمنات الأنصار الأخيار المؤيدين بروح القدس إن شاء الله تعالى واذكر منهم المثابر والسيف القاطع وابو فلح والعربي اللهم أيدهم وسددهم وأنصرهم)) (?!?)

الصرخي إذن يسمى زمرة المنحطين السفلة أختياراً مؤيدين بروح القدس ، فأني تسافل وانحطاط هذا الذي بلغه .

وبعد أن بلغ التماذي بالصرخي وقروده حد التسافل الذي لا يُرجى معه شفاء ، صدر بيان طلب فيه السيد أحمد الحسن (ع) مباهلة الصرخي نفسه ، إليكم نصه :-

بسم الله الواحد القهار

الحمد لله الواحد القهار المنتقم المهلك المذل الجبار العلي القدير، له الحمد والمنة بعدد أنفاس الخلائق من أول الخلق إلى يوم الدين، وصلى الله على محمد وعلى آله الأئمة والمهديين أقلام الحق وألسنة الصدق الميامين.

بعد أن أعلن محمود الصرخي تكذيبه للسيد احمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) واليماني الموعود، تم الرد عليه بعدة كتب منها: الإفحام لمكذب رسول الإمام، و حجة الوصي وأوهام المدعي، و الصرخي في الميزان، وكتاب تفسير آية من سورة يونس، وغيرها من البيانات واللقاءات المصورة.

ولم يرد محمود الصرخي على أي كتاب من تلك الكتب السابقة الذكر، بل اكتفى بالسكوت المريب والمخزي ولاذ بالفرار.

ثم شاركنا في مركزهم الإعلامي في عدة مناظرات وبيننا جهلهم بالحجة والبرهان الواضح الأخلاقي من القرآن والسنة المطهرة لمحمد وال محمد (ص)، ولم نر منهم غير الجهل المطبق والسب والشتم والافتراء وكل مشين من الألفاظ النابية، والمناظرات اغلبها مدونة عندنا وقد تم نشر بعضها على منتدى أنصار الإمام المهدي (ع).

وبعد أن عجزوا عن المواجهة العلمية عمدوا إلى حذف أهم المناظرات وإلغاء عضوية الأنصار من مركزهم وبعدها اخذوا يهرجون ويقولون بأن أنصار الإمام المهدي قد هربوا من النقاش كذبا وافتراء وليضحكوا على عقول البسطاء من أتباعهم، ثم رجعنا وشاركنا في مركزهم عدة مرات وأثبتنا هزيمتهم كمنار على علم، وعندما رأوا ذلك وتيقنوا الفضيحة العلمية، اقتصروا على السب والشتم والتجريح واتهام الأعراض وكل قذارة يترفع عنها من له أدنى شرف أو عفة حتى بلغ الأمر أن النساء التابعة لهم وبختهم وبشدة وقالت لهم لا نستطيع دخول المركز من كثرة الألفاظ الفاحشة ألا يوجد شرف أو عفة ؟؟؟!!

وكل هذا يجري بمباركة وتأييد وحث محمود الصرخي بحيث يؤيد ويمدح أسلوب أصحاب الفحش والانحطاط بالأسماء ويحث بقية أتباعه على الاقتداء بهم!!! نعم اسمع وتعجب !!!

ثم زعموا أنهم باهلونا عدة مرات، وهم اجهل الناس بالمباهلة وصيغتها وشروطها وأخلاقها، بحيث تجد مباهلاتهم التي كتبوها على مركزهم عبارة عن سجل من السب والشتم والفحش والبهتان وكل ما يندى له الجبين، في حين أن هذا لا يمت إلى الدين والأخلاق بصلة وبعيد كل البعد عن شرف الخصومة، وقد بين لنا أهل البيت (ع) أخلاق وكيفية المباهلة بالتفصيل، ولكن محمود الصرخي وأتباعه بعيدون كل البعد عن أخلاق وسيرة أهل البيت (ع).

وللعلم نحن ومنذ سنين طرحنا المباهلة ببيانات وعرضنا شروطنا على من يريد المباهلة، فعليه أولاً أن يقبل بالشروط ثم بعد ذلك نقبل بمباهلته، بينما الصرخي وأتباعه تجاهلوا كل ذلك وعقدوا المباهلة - على زعمهم - لوحدهم وبدون قبول منا، فليت شعري هل تكون المباهلة من طرف واحد، وبهكذا كلام مشين تافه لا يصدر من أقبح خلق الله، ومن لا يصدق فليذهب إلى مركزهم الإعلامي وليرى بعينه الطامة الكبرى والمصيبة العظمى!!!

وقد تمادوا في تجاوزهم وسبهم وشتمهم وهم يسألون (الشارة) إن كان السيد احمد الحسن على حق، وفعلا انزل الله بهم بدايات العذاب لعلمهم يرجعون عن

غيهم، فقد تعطل مركزهم الإعلامي الذي بدأوا به سب وشتم السيد احمد الحسن نهائياً، واضطروا إلى تغييره من alhasany.org واستبداله باسم alhasany.com ، ثم فقد الصرخي توازنه وأمسى سفيهاً فعاقب أتباعه بنزع العمامة لمدة شهر، في حين أن العمامة ترمز الآن إلى الدين والورع والأخلاق، وهذه آية للمتوسمين، أي إنهم نزعوا الدين والورع والأخلاق، وبسبب تلك العقوبة تفرق أصحاب الصرخي وتركة أربعة أو أكثر من ابرز أتباعه ممن منحهم لقب (آية الله العظمى) وتبعهم خلق كثير، ونشبت الحرب بينهم، واخذوا يفسق بعضهم البعض الآخر ويتبادلون السب والشتم والفحش فيما بينهم وعلناً على مركزهم الإعلامي وأمسوا أضحوكة للناس ، يستهزأ بهم العالم والجاهل والصغير والكبير!!! وهذه آية من الله تعالى، فالذين يسبون السيد احمد الحسن بالأمس اليوم هم يسبهم أتباعهم وهم يسبونهم كذلك، والأسماء موجودة عندنا منهم ما يسمى (الحر الطليق وأبو هادي وغيرهما) الذين أفرطوا في سب السيد احمد الحسن، واليوم يسب احدهما الآخر ، في حين لم يعهد الصرخية أن مروا بذلك من قبل، وان أنكروا فهم عادتهم الكذب، وعندنا كلامهم موثق ومن مركزهم الإعلامي. ثم انتقم الله تعالى من احد وكلاء الصرخي المعاندين في كربلاء المسمى عدنان العبودي وأصابه مرض ما يسمى بـ (الشرجي) بالعامية، وهو مرض يشوه الوجه ويجعل الفم مائلاً بشدة الى احد الجهات، ثم أخيراً طرد الصرخي أكثر أتباعه من طلبة الحوزة وغيرهم من المدارس وحرّم عليهم إمامة الجمعة والجماعة والتصدي إلى إلقاء المحاضرات الخ ، وهو بمثابة تفسيق لهم بل هو عين التفسيق، وهؤلاء أكثرهم إن لم اقل كلهم من الذين كانوا يسبون بالسيد احمد الحسن رسول الإمام المهدي (ع).

وكل هذا التفرق والتمزق والعقوبة، وهم ينكرون (الشارة) ويقولون بأن هذا خير لنا !!! إن عشت أراك الدهر عجباً !!!

والآن نخاطب محمود الصرخي ونقول له: إن كنت فعلاً تريد مباهلة السيد احمد الحسن فلا تكن كعمر بن العاص تختبئ خلف صفوف أتباعك، وتطلق كل من لا يعرف غير السب والشتم والفحش والبذاءة وتتطلع اليهم من بعيد قد ملئ قلبك الخوف والرعب، نعم لا تغرر بالناس الجهلة وتزج بهم الى الهلاك والجهل وعداء آل محمد (ص)، أبرز أنت وباهل باسمك لتكون المباهلة رسمية وموثقة ولا يمكنك التنصل منها، وتأييدك لما فعله أتباعك من زعمهم المباهلة أوضح دليل على انك جاهل جهلاً فضيلاً بصيغة المباهلة وأخلاقها وشروطها، وهذا سفه ما بعده سفه !!! فلتكن المباهلة شرعية وأخلاقية ولنقطع حجة كل محتج وتصدي بنفسك

للمباهلة وبكل صراحة ووضوح ليحي من يحيى على بينة وليهلك من هلك على بينة، والله للظالمين المفترين بالمرصاد، والمباهلة وفق الشروط التالية:

الشرط الأول: ان تكون المباهلة وفق الصيغة التي وردت عن أهل البيت (ع) في رواية أبي مسروق عن الإمام الصادق (ع):

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم ، عن أبي مسروق عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت : إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل : ((" أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " فيقولون : نزلت في أمراء السرايا ، فنحتج عليهم بقوله عز وجل : " إنما وليكم الله ورسوله إلى آخر الآية " فيقولون : نزلت في المؤمنين ، ونحتج عليهم بقول الله عز وجل : " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " فيقولون : نزلت في قربي المسلمين ، قال فلم أدع شيئا مما حضرني ذكره من هذه وشبهه إلا ذكرته ، فقال لي إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ قال : أصلح نفسك ثلاثا وأظنه قال : وصم واغتسل وأبرز أنت وهو إلى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه ، ثم أنصفه وأبدأ بنفسك وقل : ((" اللهم رب السماوات السبع ورب الارضين السبع ، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إن كان أبو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما " ثم رد الدعوة عليه فقل : " وإن كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما " ثم قال لي : فانك لا تلبث أن ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقا يجيبني إليه)) الكافي الشيخ الكليني ج 2 ص 513.

ولا نقبل إلا أن تكون صيغة اللفظ نصا كما في الرواية ما عدا الأسماء.

الشرط الثاني: ان تعلن عن نفسك بكل وضوح وباسمك الصريح، وان تسمي السيد احمد الحسن باسمه المشهور ، أما (احمد الحسن) وأما (احمد) فقط، وأما اسم (كاطع) فلا ادري من أين أتيتم به، ولا علاقة للسيد احمد الحسن به لا من قريب ولا من بعيد، وذكر غير ما قدمت يعتبر تحايلاً على المباهلة وهروباً من المواجهة.

الشرط الثالث: ان تعلن مباهلتك بكل وضوح وبيان على موقعك الخاص، وحينئذ سيعلم السيد احمد الحسن مباهلتك على موقعه الخاص أيضاً.

الشرط الرابع: ان تكون المباهلة خالية من السب والشتم والألفاظ المشينة، وان تقتصر على الصيغة المذكورة في الرواية السابقة، بدون تعليق مشين.

وعندها انتظر عذاب الله تعالى الذي سيلحقك بأمثالك عمر بن العاص ويزيد بن معاوية واشباههم (لع) الذين جاهدوا في محاربة أولياء الله تعالى، واختر مكانك في جهنم وساءت مصيراً. وعلى فرض هروبك من هذه المباهلة أو سكوتك المعتاد، فتكون أنت المخصوص وتكون الحجة قد لزمتهك وأتباعك إلى يوم القيامة.

ونحن بانتظار الجواب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الأئمة والمهديين وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

اللجنة العلمية

الشيخ عادل الأنصاري

2 / جمادي الأول / 1429 هـ ق

لعلكم تتوقعون أن الصرخي سيرحب بهذه الدعوة التي طالما أرادها بحسب الظاهر ، ولكنكم إذا كنتم تتوقعون هذا فأنتم لا تعرفون الصرخي ، فالصرخي لا يعرف شيئاً غير ذاته المنتفخة ، فالصرخي كما أعرفه يعبر عنه هذا المقال :-

جنون العظمة وعقدة النقص

(الصرخي يبحث عن الحذاء الأحمر)

من يتابع ما صدر عن محمود الصرخي يجده مشغولاً بذاته بشكل مرضي أقرب ما يكون الى الجنون ، فالكلمات الأثرية لديه كلها تدخل فيها الأنا ، من قبيل : (أنا

(الأعم) ، (أنا المرجع الأعلى) ، (أنا ولي الأمر) ، وأخيراً (أنا الأكثر مسخاً) ... الخ .

هذه الأنا المستفحلة لها تجليات كثيرة أخرى في سلوك الصرخي ، فالصرخي كثيراً ما يتبجح بأنه صاحب الحلول لكل المشاكل (من البطاقة التموينية الى الوحدة الوطنية) ، وتتجلى كذلك في ولعه العجيب بتعليق صوره القبيحة على أعمدة الكهرباء والحيطان الوسخة ! جنون العظمة هذا في الحقيقة يخفي تحته شعوراً بالدونية والتفاهة يحاول المجنون دفعه أو الهروب منه عبر التظاهر أو التلبس بالطرف النقيض له ، فالهجوم على الآخرين آلية دفاعية كما يقول علماء النفس يحقق المريض من خلالها توازنه النفسي المفقود .

ولو تتبعنا تاريخ الصرخي المثقل بالهزائم والإخفاقات نكون أمام (قصة مرض) – كما يعبر البعض – لا يمكن تفسيرها بفكرة أخرى غير سعي الصرخي المحموم للهروب من الشعور المؤلم بالتفاهة الذي لا يكاد يفارقه إلا بأحلام اليقظة الجنونية .

فما أن بدأ رأسه بتحسس ثقل العمامة حتى راح يعلن عن أعلمية لا واقع لها إلا في ذهنه المريض ، وبجهد يحسده عليه حمار الحي انكب الصرخي على الترويج لذاته ، وكان كلما شعر برمال الوهم تتسرب من بين أصابعه المتشنجة ، وبأن ما ينتظره في نهاية الطريق المظلمة ، التي أدمى حصارها أقدامه المتعثرة ، ليس سوى جدار صلد ، كان جنونه يتعاظم ويذهب به الى الطرف الأقصى حيث زلة قدم واحدة تقذفه في فم الهاوية السحيق . ولكنه – شأنه شأن كل مريض لا يُرجى شفاؤه – كان وهمه يدفعه الى أحلام اليقظة المجنونة ، فيرسم نافذة على الجدار الموحد ويصدق تماماً أنها نافذة الخلاص !

وحيث أن همه الهروب من شعوره القاسي بالدونية كانت أقدامه تطوِّح به – كالراقص : تعرفون المغزى – يميناً مرة وشمالاً أخرى ، فالصرخي يرفض الإحتلال ومشروعه السياسي طالما كان هذا الرفض يوجه الأنظار له ، ويتصل من رفضه ويطوي ذيله بين أقدامه ، بل يصبح ديمقراطياً من الدرجة الأولى طالما كان الطريق الأول لا يؤدي الغرض .

والصرخي يصبح مجتهد المجتهدين ! ويوزع ألقاب الإجتهد على السفهاء ليثبت عبقريته التي قلما وجود يمثلها الزمن الأغبر ، لكنه لا يلبث حين يرى خيبته ساطعة كنور الشمس أن يأمر سفهاءه بنزع العمامة عقوبة لهم على فشله هو !! وهذه عقوبة لا أظنها خطرت حتى في مخيلة كتاب الحكايات الخرافية .

ولكي أختصر قصة مرض الصرخي أٌحكي لكم حكاية مضمونها أن فتاة كانت أمها مريضة وكانت تعيش حياة الحرمان ، وكانت حين تذهب لجلب الدواء لأُمها المريضة يستوقفها حذاء أحمر يعرضه أحد المحلات ، وفي يوم تعاظمت رغبتها بالحذاء الأحمر فصرفت يومها كله تنتظر إليه ونسيت أمها المريضة التي توشك على الموت ، وشيئاً فشيئاً بدأت أحلام اليقظة تستدرجها فرأت نفسها ترتدي الحذاء الأحمر والحذاء يقود أقدامها ويطوح بها يميناً وشمالاً.

مغزى هذه الحكاية هو أن الحذاء الأحمر يرمز لرغبة الفتاة التي لم تعد تسيطر عليها فخلبت ليها تماماً فأضحت شأن المجنون تعيش عالماً غير عالم الواقع ، ولكنه عالم أفقدها السيطرة على خطواتها ، وأفقدها أخيراً أعز ما تملك .

أنتظروا أياماً وسترون كيف يفقد الصرخي كل ما يملك ويصبح كالناقة الجرباء وحيداً يلطخ وجهه قطران العار الأسود .

وفعلاً اختبئ الصرخي وراء قروده الذين خرجوا بأمر منه الى جمعهم يشتمون الهواء والماء وكل ما تقع عليه عيونهم العمياء ، فكان مثله كمثل عمرو بن العاص حين اتقى سيف علي بعورته .

أردناها مباهلة وأرادها الصرخي رقصة قرود

البيان الذي صدر عن أنصار الإمام المهدي (ع) بشأن طلب السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) مباهلة محمود الصرخي نفسه أوضح من أن يتم الإلتفاف على دلالته ، ولكن خسة الصرخي وجبنه هيأت له – كما توهم – مخرجاً عمرياً (نسبة الى عمرو بن العاص) فاتقاها بعورته .

وهكذا بدلاً من قبوله بالمباهلة أوحى لقطيع القرود الذي يتبعه برفع أصواتهم المنكرة بالسب والشتم الذي لا يحسنون غيره ، عسى أن تضيع الحقيقة وسط الجلبة المفتعلة .

وإذا كان متوقعاً تماماً أن ينكص الصرخي على عقبيه ما أن يشعر بدنو الخطر منه ، وما أن يرى أن لعبته الطفولية الغرائزية قد اتخذت مساراً جدياً ، فإن المؤسف – ولا أقول غير المتوقع – إن قردته الذين لدغوا من جحره مرات ومرات قد فقدوا على ما يبدو كل مجسات الإستشعار وأضحوا جلوداً ميتة الإحساس . فهم كما

يظهر بجلاء لم يعودوا يشعرون بأن سيدهم (القردي الأعم) يلقي بالعبء دائماً على كواهلهم ، ويعرضهم دائماً بضاعة رخيصةً في سوق السقوط (في العراق اليوم – والفضل في هذا يعود لفقهاء آخر الزمان – أصبح للسقوط الخلفي سوق مزدهرة) . والمؤسف مرة أخرى – وهذه بدورها ثقافة عراقية متجذرة – إن القروء لم تعد فاقدة الإحساس فقط بل إن تشويهاً خَلْقياً (من الخلقة) قد طرأ عليها فتركبت لها مجسات من نوع آخر ترى الجُبْن والخسة والهزائم المنكرة شجاعة متفردة وانتصاراً مذهلاً (على الطريقة الصدامية) ، فهاهم قروء الصرخي يطبلون دون كلل أو ملل – ودون إدراك بطبيعة الحال – بانتصار قردهم الأعم الذي فر من الحلبة وانزوى في جحره كجرذ قميء .

يا لله ويا للإنتصارات ! صحيح إن صورة البطل قد تغيرت في عصرنا الراهن ، ولم تعد هي نفسها الصورة التي كانت تداعب مخيلة الناس في الأزمان الغابرة ، وذلك بفعل طبيعة العصر وطبيعة الهموم التي ترشحت عنه ، غير أن أحداً لا يمكنه تصور أن يختبئ البطل وراء الجموع ، والأنكى من هذا أن يغريها بالهتاف له على أنه هو البطل !؟ والأكثر مرارة من كل ما تقدم أن تصدق هذه الجموع وتستجيب لبطلها الكارتوني المزيف .

على عصرنا السلام أم على أناس هذا العصر المنكوسين السلام ؟

الشاعر يقول :

نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان إذن شكانا

كلمة أخيرة

النذر تترى فهل من متعظ

{سُنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} فصلت 53

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً .

تكررت حادثة الـ (الخلل الفني) في موقع محمود الصرخي ، الأمر الذي تسبب في إغلاق الموقع أكثر من مرة وفي وقت قصير ، وخلل هكذا شأنه ، لم يسبق أن حدث في أي من المواقع التي لا تكاد تحصى عدداً .

فهل ينتبه المجنون الذي استخف أتباعه أيما استخفاف إلى أن ما يحدث لموقعه (حديقة القروذ) إنما هو إنذار إلهي بوشك وقوع العذاب الإلهي الذي سيفضحه على رؤوس الأشهاد ، ويجعله هدفاً للعنة اللاعنين على مدى التاريخ ؟

هل سيتعظ هو ومن يتبعه إلى حالة التسافل الأخلاقي والمسخر التي حلت بهم ، وإنها نذير من الله تعالى بما هو أدهى وأمر .

(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ * ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَتَّعُرُونَ) (الأعراف 94-95)

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعْتَةً فِإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) (الأنعام 42-44) .

وعجيب أمر الناس فإذا كان الملوك يخافون على ملكهم الدنيوي الباطل وإذا كان العلماء غير العاملين يخافون على مناصبهم الدينية فعلى ماذا يخاف الناس هل يعقل أن إنساناً يُسلم قياده إلى علماء الضلالة كأنه دابة مربوطة يقودها صاحبها أينما

يشاء هل يعقل أن الإنسان يرضى أن يكون تابعاً لأئمة الضلال حتى يردوه في الجحيم وهل يظن انه إذا قال يوم القيامة أنا تابع مستضعف سينفعه هذا العذر ، في ذلك اليوم يتبرأ أئمة الضلال من أتباعهم قال تعالى (قَالَ وَبَرَّزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونََنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) (إبراهيم:21) وقال تعالى: (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَّبَرًا مِنْهُمْ) (البقرة 166-167) ولكن هيهات بعد اللتيا والتي فلا بد لهم أن يذوقوا عذاب الخزي في الحياة الدنيا ثم جهنم وبئس الورد المورود يوم القيامة.

